

# رسالة شعر "تريدين" لنزار قباني

(دراسة تحليلية بنيوية)

إعداد :

أحمد يوليانتو

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٦٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

## الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ  
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾

*Dijadikan indah pada (pandangan) manusia kecintaan kepada apa-apa yang diingini, Yaitu: wanita-wanita, anak-anak, harta yang banyak dari jenis emas, perak, kuda pilihan, binatang-binatang ternak[186] dan sawah ladang. Itulah kesenangan hidup di dunia, dan di sisi Allah-lah tempat kembali yang baik (surga). (Al-Imran: 14)*

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

- ❖ أبي المحبوب سوفرنو الذي رباني تربية حسنة وحماستي في كل الأعمال، عسى الله أن يوافق الله في أعماله ويحفظه الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.
- ❖ أمي العزيزة رابعة التي قد نصحتني نصيحة خالصة ودعتني حتى أكون ما أنا عليه الآن.
- ❖ أختي المحبوبة أنيس لطيفة الإنسانية التي شجعتني وساعدتني في كل حركاتي إلى أن أتم كتابة هذا البحث الجامعي. راجية أن يحقق الله لها الآمال ويوفقها في جميع الخطوات.

## كلمة الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

يسر الباحث بانتهاء كتابة هذا البحث الجامعي لدرجة سرجانا، ويقدم من صميم قلبه العميق أجزل الشكر وأتمن التقدير لمن قد ساعده على كتابة هذا البحث الجامعي، وهم :

- ١- سماحة الأستاذ الدكتور موجيا راهرجو كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- سماحة الدكتورة الحاجة استيعادة كعميدة كلية علوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- سماحة الدكتور فيصل فتوي بصفته رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- سماحة الدكتور حلومي كالمشرف الذي قام بالإرشادات والتوجيهات لي في إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.
- ٥- والدي الذان دعاني مرارا وأعطاني التربية الجيدة جسما وروحا منذ صغاري إلى كباري
- ٦- جميع أساتذتي وأصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها الذين علموني علوما نافعا طوال الدراسة في الجامعة.
- ٧- أختي المحبوبة أنيس لطيفة الإنسانية التي حماسني في اتمام كتابة هذا البحث الجامعي
- ٨- صاحبي العزيز شيخ السقاف الذي ساعدني بالحد في إتمام كتابة هذا البحث الجامعي
- ٩- وإلى أخي الصغير المحبوب لطيف الرحمن الذي شجاعتني في إتمام دراستي فب الجامعة

## إقرار الباحث

أفيدكم علما بانني الطالب:

اسم : أحمد يوليانتو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

العنوان : رياو - سومطرة

أقرر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرطا من شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، تحت الموضوع:

" رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنيوية "

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعي أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن مسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٣ مايو ٢٠١٧

صاحب الإقرار



أحمد يوليانتو

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٦٦

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



### موافق المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

اسم : أحمد يوليانطو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

عنوان البحث : رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنوية

قد نظر وأدخل المشرف فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

المشرف

الدكتور حليمي

رقم التوظيف ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

اسم : أحمد يوليانتو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

عنوان البحث : رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنوية

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

لجنة المناقشين،

- ١- رئيس المناقشة : الدكتور فيصل فتوي
- ٢- المختبر الرئيسي : الدكتور ويلدانا ورجاديناتا
- ٣- السكراتر : الدكتور حليمي

المعرف،

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة

رقم التوظيف ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

اسم : أحمد يوليانتو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

عنوان البحث : رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنوية

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المعرف،

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة

رقم التوظيف ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

اسم : أحمد يوليانتو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

عنوان البحث : رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنيوية

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المعرف،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور فيصل فتوي

رقم التوظيف ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## جدوال الإشراف

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

اسم : أحمد يوليانتو

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٦

عنوان البحث : رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنيوية

الرقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	٢ يناير ٢٠١٧	الموضوع	
٢	٢ يناير ٢٠١٧	الفصل الاول	
٣	٨ فبراير ٢٠١٧	الفصل الثاني	
٤	١٥ مارس ٢٠١٧	الفصل الثالث	
٥	١٥ مارس ٢٠١٧	الفصل الرابع	

المعرف،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور فيصل فتوي

رقم التوظيف ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

## مستخلص البحث

أحمد يوليانتو. ٢٠١٧. رسالة شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنيوية. البحث العلمي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور حليمي.

الكلمة المفتاحية: شعر تريدين، نزار قباني، بنيوية.

كان الأغراض من شعر تريدين لنزار قباني هجاء ووصفا لرغبات واحتياجات ومطلوبات لدى المرأة المقصودة في القصيدة أي جميع النساء عامة. وفي هذا البحث تستخدم نظرية البنيوية في تحليل العناصر الداخلية من الشعر بتعبير ووصف العناصر الداخلية الذي يحتوي على العاطفة والخيال والفكرة والأسلوب والوزن والقافية.

أما أسئلة البحث في هذا البحث هما: (١) ما العناصر الداخلية في شعر تريدين لنزار قباني (٢) ما الرسالة في شعر تريدين لنزار قباني. ويستخدم الباحث البحث الكيفي بالطريقة الوصفية في تحليل البيانات لإظهار المعنى المقصود في شعر تريدين لنزار قباني .

ونتيجة هذا البحث هي أن العناصر الداخلية في قصيدة تريدين لنزار قباني على تفصيل ما يلي:  
 (١) العاطفة، يشعر الشاعر بالإكتئاب ويعاتب طلبات المرأة، لأنه لم يعد يرى في الدنيا كل الرغبات التي تريدها هذه المرأة. (٢) الخيال، كان الشاعر في القصيدة يكثر إلى استعمال الإستعارات والتشبيهات بالمادات الثمينة جدا التي تتعلق بالأسطورة والتاريخ والدين. (٣) الفكرة، يعبر الشاعر جميع الطلبات على مدى هوس وانشغال المرأة بالأشياء المادية. (٤) الأسلوب، فهو يكثر من التشبيهات والإستعارات المكنية، وإعتماد الرموز وتنويعه بين الأسطوري والتاريخي والديني. والرسالة في هذه القصيدة هي أن في علاقة الحب يتطلب وجود عملية الأخذ والعطاء ولكن يجب أن يكون هناك التوازن بينهما. وللرجل أيضا أن لا يتردد أو يستحيي لإظهار حالته و منصبه أمام المرأة.

## ABSTRACT

Yulianto, Ahmad. 2017. *Message of Turidiin Poetry Has Nizar Qobani: Analytical Study of Structural*. Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Humanities Faakultas State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. Halimi.

---

Key Words: *Turidiin* Poetry, Nizar Qobani, Structuralism.

The purpose of *Turidiin* poetry has Nizar Qobani is to mock and describe the needs and desires of a woman in the poem and also women in general. In this research, the structural theory is used to analyze the intrinsic elements of poetry with disclose and describe the intrinsic elements of poetry consisting of taste, imagination, ideas, styles, wazan, and rhyme. The problem studied in this research are: (1) What are the elements in the poetry of Nizar Qobani intrinsic *Turidiin* (2) What is the message contained in the poetry of Nizar Qobani *Turidiin*. And the method used in this research is qualitative method. And data analysis was done descriptively to explain the meaning contained in the poetry of Nizar Qobani entitled *Turidiin*. The results from this study that the intrinsic elements in the poetry of Nizar Qobani entitled *Turidiin* include: (1) Passion; The poet feels depressed and admonishes the women's demands, because it no longer sees in this world desires all you want this woman. (2) Fiction; Exaggerations drawn by the poet to express the wishes of his beloved in the things that you almost can not bear anyone to be provided, but can not be achieved. (3) Idea; The poet expresses all applications over the obsession and preoccupation with women with physical objects. (4) Method; It is a lot of similes and metaphors tools, and adoption of codes and diversify the legendary, historical and religious. And the message in this poem is that in a love relationship requires a give and take process, but there must be a balance between the two. And the man also does not hesitate or feel shy to show their status and position in front of women.

## ABSTRAK

Yulianto, Ahmad. 2017. *Pesan Puisi Turidiin Karya Nizar Qobani: Kajian Analisis Struktural*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Faakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Halimi.

---

Kata Kunci: Puisi *Turidiin*, Nizar Qobani, Strukturalisme.

Tujuan dari puisi *Turidiin* karya Nizar Qobani adalah untuk mengejek dan mendeskripsikan kebutuhan-kebutuhan dan keinginan-keinginan seorang wanita dalam puisi tersebut dan juga wanita pada umumnya. Dalam penelitian ini, teori struktural digunakan untuk menganalisis unsur-unsur intrinsik dalam sebuah puisi dengan mengungkapkan dan menguraikan unsur-unsur intrinsik tersebut yang terdiri dari rasa, imajinasi, ide, gaya, wazan, dan sajak.

Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini yaitu: (1) Apakah unsur-unsur intrinsik dalam puisi Nizar Qobani *Turidiin*. (2) Pesan apakah yang terkandung dalam puisi Nizar Qobani *Turidiin*. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif. Dan analisis data dilakukan secara deskriptif untuk menjelaskan makna yang terkandung dalam puisi Nizar Qobani yang berjudul *Turidiin*.

Hasil dari penelitian ini bahwa unsur-unsur intrinsik dalam puisi Nizar Qobani yang berjudul *Turidiin* meliputi: (1) Rasa; Penyair merasa depresi oleh banyaknya keinginan wanita yang hampir tidak mungkin dapat diwujudkan karena penyair menginginkan hal yang sederhana, dan semua itu bertentangan dengan apa yang diinginkan wanita. (2) Imajinasi; Dalam puisi ini, penyair banyak menggunakan *isti'arah dan tasybih* yang erat kaitannya dengan legenda, sejarah dan agama. (3) Gagasan; Penyair mengungkapkan bahwa wanita terkadang menginginkan suatu yang berlebihan dan sulit untuk direalisasikan, dan kebahagiaan tidak dapat diukur hanya dengan hal-hal yang bersifat materi. (4) Gaya Bahasa; Penyair sering menggunakan kata-kata isyaratif yang berhubungan dengan simbol legenda, sejarah, dan agama. Adapun pesan dalam puisi ini adalah bahwa dalam hubungan cinta dibutuhkan adanya keseimbangan antara memberi dan menerima. Dan bagi seorang laki-laki tidak perlu ragu atau merasa malu untuk menunjukkan status dan posisinya dihadapan wanitanya.

## محتويات البحث

- أ. الاستهلال ..... أ
- ب. الإهداء ..... ب
- ج. كلمة الشكر ..... ج
- د. إقرار الباحث ..... د
- هـ. موافق المشرف ..... هـ
- و. تقرير لجنة المناقشة ..... و
- ز. تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية ..... ز
- ح. تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح
- ط. جداول الاشراف ..... ط
- ي. مستخلص البحث باللغة العربية ..... ي
- ك. مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ك
- ل. مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ل
- م. محتويات البحث ..... م

### الفصل الأول: الإطار العام

- أ. مقدمة ..... ١
- ب. أسئلة البحث ..... ٢
- ج. أهداف البحث ..... ٣
- د. فوائد البحث ..... ٣
- هـ. الدراسات السابقة ..... ٣
- و. منهج البحث ..... ٥

## الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. الشعر .....	٧
١- تعريف الشعر.....	٧
٢- عناصر الشعر .....	١٠
أ. العناصر الداخلية.....	١٠
ب.العناصر الخارجية.....	١٧
٣- أقسام الشعر .....	١٧
ب. النظرية البنيوية .....	١٩
١- تعريف البنيوية .....	١٩
٢- تاريخ البنيوية .....	٢١
٣- أنواع البنيوية.....	٢٣

## الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. سيرة نزار قباني.....	٢٤
ب. قصيدة "تريدين" لنزار قباني.....	٢٦
ج. أغراض قصيدة "تريدين" لنزار قباني.....	٣٠
د. عناصر الداخلية في قصيدة "تريدين" لنزار قباني .....	٣٧
هـ. الرسالة في قصيدة "تريدين" لنزار قباني .....	٥٧

## الفصل الرابع: الاختتام

أ. الخلاصة .....	٦٠
ب. الاقتراحات.....	٦١

## قائمة المراجع



## الفصل الأول

### الإطار العام

#### أ. مقدمة

إن الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب، فقد برز هذا الفن في التاريخ الأدبي العربي منذ قدم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب، وثقافتهم، وأحوالهم، وتاريخهم؛ إذ حاول العرب تمييز الشعر عن غيره من أنواع الكلام المختلف، من خلال استخدام الوزن الشعري والقافية، فأصبح الشعر عندهم كلاماً موزوناً يعتمد على وجود قافية مناسبة لأبياته، نتيجة لذلك ظهرت العديد من الكتب الشعرية، والثقافية العربية التي بينت كيفية ضبط أوزان الشعر، وقوافيه، وأشكاله البلاغية التي ينبغي اتباعها واعتمادها عند الاستعارة، والتشبيه، وصنوف البديع والكناية في الكتابة الشعرية.<sup>١</sup>

الشعر هو نوعٌ من أنواع الأدب. كما يعرف الشعر بأنه نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق، ويقصد فيه فكرة عامة لوصف وتوضيح الفكرة الرئيسة الخاصة بالقصيدة. ومن التعريفات الأخرى للشعر هو الكلمات التي تحمل معان لغوية تؤثر على الإنسان عند قراءته، أو سماعه، وأي كلام لا يحتوي على وزن شعري لا يصنف ضمن الشعر.<sup>٢</sup>

وقد قسم الشعر حسب الفترة الزمنية التي ظهر فيه إلى عدة أقسام، هي: الشعر الجاهلي، وشعر العصر الإسلامي، وشعر العصر الأموي، وشعر العصر العباسي، وشعر عصر الانحطاط، ثم شعر عصر النهضة، وبعدها جاء الشعر الحديث الذي ظهر بعد الثورة الصناعية، ويمكن تمييزه عن غيره من الشعر من حيث

<sup>١</sup> شيراز حرز الله، تعريف الشعر، <http://mawdoo3.com>، آخر تحديث في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٦، ١٣: ٤٧.

<sup>٢</sup> محمد غنيم، تعريف الشعر وفنائه وفضله وعناصره، (ديوان العرب: ٢٠٠٩)، ص. ١٩.

الأساليب، والمضامين، والموضوعات، والبنية الفنية والموسيقية له، وكان أغلب شعرائه من الشعراء الذين هاجروا من بلادهم إلى البلاد الغربية.<sup>٣</sup>

نظرا إلى بيان السابق، يريد الباحث أن يبحث عن الشعر الحديث لنزار قباني بالموضوع "تريدين" في كتابه الرسم بالكلمات. كما عرف الباحث أن نزار قباني هو احد من الشعراء العرب المشهور بشعره عن الحب. والذي يتمتع في هذا البحث هو كيف ينتج نزار قباني النساء حتى يجلبها عميقا.

يستخدم الباحث النظرية البنوية كخطوة أولى في تحليل العناصر الداخلية من الشعر. وطريقة عمل نظرية البنوية هو تعبير ووصف العناصر الداخلية الذي يحتوي على العاطفة والخيال والفكرة والأسلوب والوزن والقافية.<sup>٤</sup>

### ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث التي شرحها الباحث فيما سبق، فإنه حدد مشكلات هذا البحث حول ما يلي:

- ١- ما العناصر الداخلية في شعر تريدين لنزار القباني؟
- ٢- ما الرسالة في شعر تريدين لنزار قباني؟

### ج. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية، وهي الكشف عن:

- ١- لمعرفة العناصر الداخلية في شعر تريدين لنزار قباني.
- ٢- لمعرفة الرسالة في شعر تريدين لنزار قباني.

<sup>٣</sup> شهيرة دعدوع، الشعر الحديث، <http://mawdoo3.com>، آخر تحديث في ١٤ ديسمبر ٢٠١٦، ٥٣:٠٧

<sup>٤</sup> Ahmad Made, *Hubungan Antara Unsur Instrinsik dengan Teori Struktural*, <http://ahmadmadee.blogspot.co.id/>, diakses pada rabu 05 september 2012 pukul 05:29

#### د. فوائد البحث

ولهذا البحث فائدتان: فائدة نظرية وفائدة تطبيقية.

١- فائدة النظرية هي: هذا البحث يكون مراجعا لتنمية في العلم الأدب خاصة في النظرية البنيوية في شعر.

٢- وفائدة التطبيقية فهي: رجي هذه البحث أن تكون مراجعا للباحثين الآخرين في البحث العلم الأدب الآخر خاصة في بيئة الأكاديمية وحثّ القارئ كي يطالع كل الدروس والحكمة، والناجحة المضمونة في الشعر عموما.

#### ٥. الدراسات السابقة

بعد مطالعة الباحث عن البحث بالنظرية البنيوية، وجد الباحث كثير البحث بتحليل الآتى ومنها:

رقم	باحث	موضوع	بيانات
١	محرر	شعر حضرة لعبد الله بن أحمد بأسودان	يبحث عن العناصر الداخلية بالنظر البنيوية، على بحث جامعي في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في السنة ٢٠١٠
٢	واوان أرواني	شعر صلوات العرفان مخضر الحاج: تحليلية جنيتيكية	يبحث عن العناصر الداخلية والخارجية، طالب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في السنة ٢٠١١
٣	فيصل أكبر	شعر العرفان	يبحث عن نظرية التي توجّه إلى صلوات لأحمد

عناصر الداخلية وعناصر الخارجية وعلاقة بينهما في عمل الأدب، طالب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في السنة ٢٠١٤	مخضر الحاج: تحليلية جنيتيكية الشيخ دراسة بنيوية		
يبحث عن عناصر الداخلية والرسالة في شعر تريدين لنزار قباني، بحث جامعي في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في السنة ٢٠١٧	شعر تريدين لنزار قباني: دراسة تحليلية بنيوية	أحمد يوليانتو	٤

البحث العلمي بدراسات السابقة فهو من جهة الشعر والشاعر، يعني شعر تريدين لنزار قباني على نظرية بنيوية.

#### و. منهج البحث

المنهج الذي استخدمه الباحث هو البحث الكيفي الوصفي لأنها تناسب عن خصائص الآتية :

أ. البحث الكيفي تستعمل في حالة العالمية لنيل البيانات مباشرة وكان البحث ضابطا

ب. يتصف البحث الكيفي وصفيا

ج. البحث الكيفي يفضّل العملية بالنسبة المحصول

د. يعمل البحث الكيفي استقرايا

٥. يفضل البحث الكيفي إلى المعنى.<sup>٥</sup>

والبحث الكيفي هو البحث الذي ينتج إجراءات التحليل ولا تستخدم إجراءات التحليل الإحصائي أو غيرها من وسائل القياس الكمي. هذا الفهم يتناقض البحث الكيفي مع البحث الكمي بإظهار على أن أي جهد الكمي ليس من الضروري أن تستخدم في البحث الكيفي.<sup>٦</sup>

### ١- مصادر البيانات

استخدم الباحث في هذا البحث هي المصادر البيانات المكتوبة كالديوان، والكتب، وكل ما يتعلق بها. ويتكون مصادر البيانات نوعان وهما مصدر الأساسى ومصدر الاضافى.

في هذا البحث استخدم الباحث مصدر الأساسى يأخذ من الديوان الرسم بالكلمات لنزار قباني. ومصدر الإضافى يأخذ من الكتاب ومصادر الآخر ما يتعلق بهذا البحث.

### ٢- طريقة جمع البيانات

استخدم الباحث في هذا البحث دراسة مكتبية ومن ثم فإن يدل على هذه البحث يأخذ البيانات بمساعدة التي كانت في المكتبة ما يتعلق بها. والطريقة جمع البيانات الذي استخدمها الباحث الطريقة الوثائقية.

### ٣- طريقة تحليل البيانات

حلّل الباحث البيانات المتحاجة في البحث باستخدام الطريقة الوصفية

الكيفية. وتحليل البيانات في هذا البحث كما يلي :

<sup>5</sup>Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Alfabeta: Bandung, 2011), hlm. 9

<sup>6</sup>Lexi Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), hlm 6

يقراً ويفهم الباحث شعر تريدين لنزار قباني، ويبين العناصر الداخلية من شعر تريدين لنزار قباني، و يأتي بأمانة من شعر تريدين لنزار قباني.

١- العناصر الداخلية في قصيدة "تريدين" لنزار قباني هي على تفصيل ما يلي:  
الأول هو العاطفة، الشاعر يشعر بالإكتئاب ويعاتب طلبات المرأة، لأنه لم يعد يرى في الدنيا كل الرغبات التي تريدها هذه المرأة. والثاني الخيال، كان الشاعر في القصيدة يكثر إلى استعمال الإستعارات والتشبيهات بالمادات الثمينة جدا التي تتعلق بالأسطورة والتاريخ والدين و قد تكون موجودة في الماضي فقط، جميع هذه الطلبات هي مبالغت رسمها الشاعر للتعبير عن رغبات محبوبته في الأشياء التي يكاد لا يطيق أحدا على أن يوفرها، بل لا يمكن أن يحققها. و الثالث الفكرة، فالشاعر على غاية العلم والفهم يعبر و يشرح جميع الطلبات هي على مدى هوس وانشغال المرأة بالأشياء المادية. والرابع الأسلوب، مميزات أسلوب نزار قباني، منها: الميل إلى التكرار في المعاني والألفاظ، و استعمال الألفاظ البسيطة الموحية تشعير الكلمات وتحويل مفردات الحياة اليومية إلى مفردات مشعة شعريا، و تنوع أساليب التصوير بين التصوير الحسي والمعنوي، فهو يكثر من التشبيهات والإستعارات المكنية، و إعتداد الرموز وتنويعه بين الأسطوري والتاريخي والديني.

٢- والرسالة في قصيدة "تريدين" لنزار قباني هو كان الشاعر يريد أن يؤكد أنه من الصحيح أن في علاقة الحب يتطلب وجود عملية الأخذ والعطاء ولكن يجب أن يكون هناك التوازن بينهما. و لكل رجل أن يجرؤ على قول "لا"، وهو يعني، لا يعطي و لا يطيع لرغبة النساء دائما، يجب على الرجل أن يغير نظرتة بأن الرجل يجب أن يخضع للنساء. يجوز الخضوع والطاعة لها في بعض الأوقات، ولكن جعلها بمثابة هدية بالنسبة لها لأنها تحسن في معاملتها معه. وللرجل أيضا أن لا يتردد أو يستحي لإظهار حالته و منصبه أمام المرأة .



## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. الشعر

##### ١- تعريف الشعر

إن الشعر فن وجد مع الشمس، ولا تعريف للإنس له واضعاً، وقد من في النفوس البشرية كمون الكهرباء في الأجسام، وهو من الكلام بمنزلة الروح من الجسد، والامم المبتدئة والمختصرة فيه سواء، ولا يمكن أن يستغنى عنه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب.<sup>٧</sup>

وكان الشعر صورة من الصوار الاجتماعية التي صنعت بأجمل شكولها وإدخل الألوان الجذادية من جهة الاجتماعية لإعطاء المضمون من الشاعر إلى القارئ، والشعر يعطى الرسم من الأحوال الشاعر عن المظاهر الواقعية في الشاعر. والشعر أيضا يدل على وجوده من عصر الجاهلي، وذلك يعقد بوجود التعليقات والمعلقة والأسواق الأدب مثل العكاظ وكان الشعراء يعبرون شعرهم حول المجتمع. وهم يهتمون بما يعبرهم.

لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام، وأسعفته البديهة، وآزره الوجدان وحركته النفس، وأتاح الله من صفاء الذهن، وهدوء البال، وراحة الضمير، وفراغ القلب ما يجعله يسموا بخواطره إلى ذلك العالم العلوي الذي

<sup>7</sup> محمد جنيدى وأحمد أبو النحاس السرحان، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، (الرياض: مطابع الرياض، ١٩٥٨)، ص. ٧

يخلو من صخب الحياة، وضوضاء الناس، وصراع العيش، وزحام البشرية، وحقد الأدميين، وأسعاف الشعوب ونفاق السياسة، ومركب النقص الذي يعانيه الأفراد والجماعات.<sup>٨</sup>

وكذلك كثير من التعريفات الموجودة في الخطاب الأدب، ولو كان ليس التعريفات التامة عنه ومنهم.

قال أحمد أمين أن الشعر لغة هو اللفظ "شعر" بمعنى "علم".<sup>٩</sup> كما الكلمة "شعرت" بمعنى "علمت". كما قال في القرآن الكريم : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون.

في المعجم اللسان العرب اللفظ "شعر" بمعنى "علم" و "معرفة" ولذلك اللفظ "الشاعر والشعراء" بمعنى "العالم والعلماء. وكان الشعراء في العصر الجاهلي العالمين، وهم من الفرقة الذين يعلمون العلوم بينهم في زمنهم.

قال أحمد حسن الزيات الشعر هو الكلام الموزن المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة وشوار المعشرة البليغة. وقد يكون نثرا كما يكون نظما. والشعر أقدم الآثار الأدبية عهدا علاقتة بالشعور وصلت بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقى في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدينة.

ولكن أوليته عند العرب المجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلا وهو محكم مقصد وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بدأ ظهوره على هذه الصورة الناصعة الرائعة في

<sup>٨</sup> إبراهيم على أبو الخشبي، في المحيط النقد العربي، (مصر: الهيئة المصرية العمل للكتاب، ١٩٨٥)، ص. ١٢٠

<sup>٩</sup> أحمد أمين، فجر الإسلام، (القاهرة: المكتبة النهضة، ١٩٧٥)، ص. ٥٥

الشعر المهلهل بن ربيعة و امرئ القيس، وإنما اختلفت عليه العصر وتقلبت به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تهذب اسلوبه وتشعبت مناحية.<sup>١٠</sup>

وقال محمد أبو النحاس والجنيدى أن الشعر لغة هو مصدر شعر بالشيء، من بابى نصر وكرم، شعرا أو شعرا وشعورا إذا علم به و عقله، وهو في الأصل العلم الذى يكون طريقه الشعور والإحساس ثم توسعوا فيه فأطلقوه على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان، فيقال شعر كنصر، و شعر ككرم شعراً و شعراً إذا قال الشعر، ومضمومها بمعنى أجاده.<sup>١١</sup>

أنّ أول تعريف وضع للشعر في النقد العربى هو تعريف قدامة بن جعفر ٣٧٧ هـ، ونصه " أن الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى".<sup>١٢</sup> وأوضحنا أن هذا التعريف فيه قصور شديد، لأنه لم يتضمن أهم مقومات هذا الفن التعبيري كالعاطفة والخيال، ثم لأنه يسوى بين الشعر والعلم الذى يعد النقيض الحقيقى لهاذا الفن الأدبي.

ويميل بعضهم إلى التوسع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير ولو لم يكن موزوناً ولا مقفى، ومنهم من يشترط الوزن دون التقفيه، ومنهم من جعله موزوناً مقفىً واجاز تعدد القافية.

كان الشعر عند ابن سينا هو كلام مخيل، مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة ومعنى كونها موزونة، أن يكون لها عدد إيقاعي، ومعنى كونها متساوية،

<sup>١٠</sup> أحمد حسن الزباد، تاريخ الأدب العربى، (قاهرة: دار النهضة، ١٩٩٦)، ص. ٢٨

<sup>١١</sup> محمد جنيدى وأحمد أبو النحاس السرحان، المرجع السابق، ص. ١٠٣.

<sup>١٢</sup> عثمان مؤفى، في نظرية الأدبي من قضايا الشعر و النشر في النقد العربى القلم، (السكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨)، ص.

هو أن يكون كل قول منها مؤلفا من أقوال إيقاعية، فإن عدد زمانه مساو لعدد زمان الآخر، ومعنى كونها مقفاة، هو أن يكون الحرف الذي يختتم به كل قول واحدا.<sup>١٣</sup>

## ٢- عناصر الشعر

### أ. العناصر الداخلية

أنّ في الدرس العمل الأدب، أنّ التعبير رتب إلى العمل الأدب كالشعر أو النثر، إذا فيه أربعة عناصر، وهو: العاطفة، والخيال، والفكرة أو المعنى، والصورة أو الأسلوب.<sup>١٤</sup>

### ١- العاطفة

العاطفة هي الوجدان الدائم والشعور الملازم والاحساس الذي يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقيم والطارق الذي لا يغادر الرحل ولا يفارق الدار، ومعنى هذا أن التجربة التي مرت بالأديب.<sup>١٥</sup> وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعه الفني، ولكن يجب أن يلاحظ أن الآثار الأدبية كما قد تكون وسيلة لنشر حقائق.<sup>١٦</sup> والعاطفة هي الشعور المتلازمة وسكنت في قلب الشاعر. رآر سربا سومنطرى أن العاطفة هي موضوع الأول في تعمق معنى الشعر، فلا بد تفهيم الشعر أن يتغرق في عواطفه وحواسه عند ما يقرءون الشعر، وإلا فلا يستطيعون أن يتداخل باطن الشعر لأو الشاعر نفسه.

<sup>١٣</sup> عثمان مؤاقي، نفس المرجع، ص. ٢٥

<sup>١٤</sup> Ahmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab*. (Malang: Uin Press, 2011), hlm. 75

<sup>١٥</sup> إبراهيم على أبو الخشبي، المرجع السابق، ص. ٩٧

<sup>١٦</sup> أحمد الشيب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: المكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤)، ص. ٣١

أن كلمة Emotion الإنجليزية يقابلها في العربية كلمة انفعال ولكن آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدراسات الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذ كل مهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس، على أن المعاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة.<sup>١٧</sup>

إن العنصر العاطفي هو العنصر الوحيد الذي يحدد نمط الإستجابة خيال التجربة الأدبية، بخاصة فيما يتصل باستجابة المتلقي طالما نعرف بوضوح بأن ما يميز التجربة أو الفعالية الأدبية عن الفعالية العلمية هو عملية الإنفعال التي يصدر عنها المتلقي خيال الأثر الجمالي ما دام الجمال أساسا يقترن بالبعد الإنفعالي من الشخصية.<sup>١٨</sup>

والعاطفة الأدبية كثيرة ذكر نوعان منها لا يعد هما بعض النقد من العواطف الأدبية المقررة :

#### أ. العواطف الشخصية (Self-Regarding Emotion)

وهي العواطف التي تحملنا إلى دأب وراء صالحنا الخصب، كالحب، و الحقد، والانتقام فهي لا يمكن أن توزن بالميزان الذي توزن به العواطف العامة، محب الخير للناس، اليثار.

<sup>١٧</sup> أحمد الشيب، نفس المرجع، ص. ١٨٠.

<sup>١٨</sup> محمود البستاني، الإسلام والأدبي، (المكتبة الأدبية، ١٣٢٢)، ص. ٥٧.

## ب. العواطف الألمية (Painful Emotion)

وهي التي تثير الأم القراء و تشعرهم بما ينغض حياتهم و يكدر صفوها، كالحسد، و اليأس، و الظلم لأن الأدب يدعو إلى البهجة و التفاعل و الفرحة النفسي.<sup>١٩</sup>

## ٢- الخيال

الخيال هو عنصر هام في الأدب له فاعلية القوية، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبيته الملحوظة. وأن الكلام إذا خلا منه، أو عرى عنه، كان كالجسد الذي لا روح فيه، وأنه مهما كانت الصياغة جيدة. والإختيار للألفاظ الفناني، وجمال المصور له إشراف السلطان على الرعية، واليعسوب على الخلية، مع ما يشيعه في جو المنطق من ابعاد فيها من دنيا الأحلام، وعالم الجمال، وأجواء السحر، وفتنة الابداع، ما يجعلنا نظير عن هذا الكون المحدود، والأرض المبسوطة، إلى كون أوسع، وشكل أروع، وعالم يعج بالألوان والأشكال.

والصور المزيئات حتى لترى ان الحقيقة التي تشاهدها أو تستمع إلى معناها شئى آخر جديد له من الطرافة و الحسن، ما يرغبك فيه، لترتبط به، و تقبل عليه، و تحاول أن تمكره له في قلبك، تفسح له في نفسك، و تنغمه في خواطرك، حتى لا يغيب عنك، و يفارقك.<sup>٢٠</sup>

والخيال الجيد ليس هو الذي يشطح ويشط و يأتي بالأوهام و المحالات، و إنما هو الذي يجمع طائفة من الحقائق يربط بين أشاتها ربطا

<sup>19</sup> Ahmad Muzakki, *Op. Cit*, hlm. 65

<sup>٢٠</sup> إبراهيم على أبو الخشبي، المراجع السابق، ص. ١٠٥

محكما لا ينكره الحس ولا العقل. أما أن يتحول إلى صنع صور مبهمة شديدة الأبهم، فإنه يبتعد عنا وعن محيطنا و أرضنا. إن التصورات الأرضية تنظر إلى العبد التخيلي و سائر أدوات اللغة الإشارية الجمالية.

الخيال فهو الملكة التي تستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم لا يؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لا حصر لها تحتزنها عقولهم، وتظل كامنة في مخيلتهم حتى يحين الوقت فيؤلفوا منها الصورة التي تريدونها صورة تصبح لهم لأنها من عملهم وخلقهم<sup>٢١</sup>. وهناك ثلاثة أقسام من الخيال :

#### أ. الخيال الإبتكاري (Creative Imagination)

هو الذي يختار عناصره من بين التجارب السالفة و يؤلفها مجموعة جيدة، فإذا كان التأليف سخيفا سمي.

#### ب. الخيال التألفي (Associative Imagination)

هو يجمع بين الأفكار و الصور المتناسبة التي تنتهي في أصل عاطفي واحد صحيح، فإذا لم تفهم هذه الصورة على أساس صحيح متشابه كانت هما كالتمثيل المرذول في علم البيان.

#### ج. الخيال البياني أو التفسير (Interpretative Imagination)

هو تعبير عن مغزاها الحقيقي أن أمام صورة واحدة نفسرها بما توحى إلينا من معان.

<sup>٢١</sup> شوقي ضيف، في النقد الأدبي، (دار المعارف) ص. ١٦٧

## ٣- الفكرة

والثالث الفكرة، فهي الشرط الأول في الكلام العربي أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لا يسمى كلاما، ويسمى بعض النقاد هذا العنصر بالمعنى. المعنى هو القوة التي تكسب الكلام طاقة قوية من الخصوبة تجعل القارئ أو السامع يشعر وهو يصغى إليه أنه يضم إلى رأسه رصيда من العقل، وثروة من الرأي وتراثا من الحكمة وحملا ثقيلا من المعرفة وشيئا من الروعة البيانية.<sup>٢٢</sup>

المعنى هو الفكرة. الفكرة عن عناصر الداخلى فى العمل الشعرى. استدعاء النقاد فى الفكرة بالإصطلاح الحقيقة والصواب. يقال الحقيقة، لأن الشعر يتضمن أحداث حقيقية الحقيقة ويجب أن تكون مقبولة عن الحقيقة، لأنه حقا أسس فى الحياة الواقعية. الحقيقة يملك علاقة بالفكر ثم الشاعر يعرب فشكل الشعر. وبالتلى، الشعر مع أى موضوع هو تعبى عن الواقع مكتوب مع أهداف متنوعة. على الرغم أن القصيدة هو العمل الأدبى التى توجد فيها عناصر من الخيال، ولكن فى الواقع الشعر لا يمكن فصلها من الحقيقة. يعنى الشعر يملك قيمة الحقيقة.<sup>٢٣</sup>

وهذا المعنى الذى هو عنصر بارز فى عناصر الأدب. ويقول الأستاذ أحمد أمين، والناس يختلفون فى هذه المقدرة إختلافا كبيرا كإختلافهم فى العواطف والخيال.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٢</sup> إبراهيم على أبو الخشبي، المراجع السابق، ص. ١٠٩-١١٠

<sup>٢٣</sup> Ahmad Muzakki, *Op. Cit*, hlm. 46

<sup>٢٤</sup> أحمد أمين، النقد الأدبى، (بيروت: دار الكتاب العربى)، ص. ١١٠

#### ٤- الأسلوب

هو عنصر الرابع للأدب، ويقصد باللفظ أو الأسلوب هو طريقة نظام الكلام و تأليف و جعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعها و أياها نسب يضممها شبه، ويقرب ما بينها الجنس الواحد. ويعتمد نظام الكلام على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقد بل من ناحية الفنية أيضا.

الأسلوب، وهو طريقة نظم الكلام وتأليفه. إن هذا العنصر يبرز حسن الكلام ويظهر جماله ويعلنه متكامل القسمات، متناسق الجنبات، واضح الروعة، ساحر الطلعة، كأنما خلع عليه الفن فنتته وأعار بجهته.<sup>٢٥</sup> الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرته وعاطفته معا إلى قرائه أو سامعية تدعى الصورة الأدبية<sup>٢٦</sup>.

#### ٥- الوزن

الوزن هو التوازن. مقصده هو تكرار نفس الصوت في نهاية البيت الشعر. في دراسة الأدب، اصطلاح الوزن الدقة في تعريف بأنه نمط من الإيقاع. يبدوا هذا العنصر في اعداد صوت الكلمة و الجملة، ويمكن أن تحدث بكيفية الظاهرة او المعنوية. بغير الإيقاع العمل الأدبي عن الشعر لا يستطيع ان يختلف بالنثر، كما قال طه حسين: الشعر هو الكلام الذي يعتمد لفظه على الموسيقى والوزن فيتألف من أجزاء يشبه بعضها في الطول والقصر والحركة.<sup>٢٧</sup>

<sup>25</sup> إبراهيم على أبو الحشبي، المراجع السابق، ص. ١١٢-١١٣

<sup>26</sup> أحمد الشايب، المراجع السابق، ص. ٢٤٤

<sup>27</sup> Ahmad Muzakki, *Op. Cit*, hlm. 46

كلّ وسائل البيان والأفصاح، لا في اختيار الألفظ، وترتيب الجمال،  
وتركيب الكلمات أو ما يسمونه كطابقة الكلام لمقتضي الحال، أو توخي  
معاني النظام.

يقول إمام العربية الأستاذ عبد القاهرة الجرجاني، و لكن كذلك في  
البحث عن الألفاظ الملاممة لما يدعو إليه القول، و يطلبه البيان، ثمّ مع هذا  
و هذا للبحث عن الحروف ذات الجرس الذي يساعد على الموسيقي الخاصة  
لأنذار و الرعيد أو الإستعطاف، و العفو، أو الشكوى و العتاب، و هكذا  
مما يكسب المعنى الطابع الذي يناسبه، و الرعوة التي تليق به، و قد تنبه  
العرب لهذه الأوزان قبل الخليل بن أحمد و الأخفس، و لم يستعمل بحرا في  
موضع لا يليق ب، و قد تناول شعرهم أغراضا متنوعة، و كان لهم في  
التهديد أوزان، و في الرثاء أوزان، و في الوصف أوزان، و في الملاحم أوزان،  
و في الغزل أوزان.<sup>٢٨</sup>

#### ٦- القافية

هي الصوت الذي يتكرر في أواخر الأبيات من القصيدة، و هي  
حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة، و القافية بمتلة الفواصل الموسيقية  
يتوقع السامع ترددها، و يستمع بهذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات  
منتظمة، و بعد عدد ثابت من التفعلات.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٨</sup> إبراهيم على أبو الحشبي، المراجع السابق، ص. ١٤٣

<sup>٢٩</sup> محمد حسن عبد الله وإسماعيل مصطفى، النقد الأدبي والبلاغة، ص. ٤٢

القافية هي الكلمة الأخيرة من الأبيات الشعر. وقال خليل ابن أحمد قافية هي حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة.<sup>٣٠</sup> والقافية بمنزلة الفواصل الموسيقية بتوقع السامع ترددها، ويستمتع بهذا التردد الذي يطرف الأذان في فترات منتظمة، وبعد عدد ثابت من التفعيلات.

### ب. العناصر الخارجية

كالعناصر الداخلية، له العناصر الخارجية أيضا، هناك العناصر الخارجية ما قدّم Wellek & Warren هو كما يلي: حالة الشخصية الشاعر له الموقف، الإعتقاد، ونظرة الحياة الذي كلهم يؤثرون ما كتبهم، وعنصر من سيرة الشاعر يؤثّر ما كتبهم أيضا. ثم من حالة السكولوجية الشاعر ومن القارئ والعملية الحالة السكولوجية في عمل الإدب. وحالة البيئة الشاعر كالإقتصادية و السياسية و الإجتماعية الذي يؤثّر إلى عمل الأدب. وعناصر الخارجية الآخر كمثل نظرة الحياة من الشعب وعمل الفى وغير ذلك.<sup>٣١</sup>

### ٣- أقسام الشعر

يقسم الشعر عند الأفرنج إلى ثلاثة أنواع، و هي الشعر القصصى والشعر الغنائي والشعر التمثيلي، فيما يلي بيانه:<sup>٣٢</sup>

<sup>30</sup> Ahmad Muzakki, *Op. Cit*, hlm. 48

<sup>31</sup> Burhan Nurgaiyantor, *Teori Pengkaji Fiksi*, (Yogyakarta: UGM Press, 2006), hlm. 23-24.

<sup>32</sup> محمد جنيدى وأحمد أبو النحاس السرحان، المرجع السابق، ص. ١١٥-١١٦

### أ. الشعر القصصي

هو عبارة من سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موازنه أو غير موزون) على سبيل القصة، و أكثرها الدينية، و أبطالها الآلهة و معظم حوادث في القصة تساق مقدماتها و تحكى مناظرها و ينطق أشخاص.

### ب. الشعر الغنائي

هو عبارة عن الشعر بالموسقي بوضع الأوزان الجديدة، وقد يحتوي هذا الشعر المدح والحماسة والفخر والثناء. وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يخبش في نفسه من خوالج، من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى.

### ج. الشعر التمثيلي

هو الشعر الذي عبر عن تحريك العواطف وتمثيل العواطف وتمديح الشاجعين وتفخير الأبطالين، وتعبه بالمشاهد التمثيلي لتكون أوقع في النفس وأثبت في الذهن وأسهل في الحفظ. وهذا شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولا بد أن يصحبه مناظر يراها النظارة.

## ب. النظرية البنيوية

## ١- تعريف البنيوية

البنيوية، البنائية، الألسنية، تسميات متعددة لمسمى واحد، هذه المصطلحات تردت كثيرا في كتب النقد الأدبي و غيرها من الكتب في الأونة الأخيرة، وككل جديد أحدثت البنيوية نقاشا وحوارا واسعين بين أنصار هذا المنهج أو المذهب الجديد وبين خصومه ومعارضيه.

ولم يقتصر النقاش الحاد على كيفية تناول الأعمال الأدبية بل أمتد إلى تحديد مفاهيم جديدة تماما للأدب والنقد وعلاقتها بالمجتمع ولأيدولوجية والأوضاع التاريخية ولإنسان واللغة. إلى آخر ما هنا لك من قضايا تصل اتصالا مباشرا بالعملية النقدية.<sup>٣٣</sup>

ولم يقتصر هذا النقاص على فرنسا وكل أوروبا وأمريكا بل أمتد إلى وطننا العربي في سبعينات هذا القرن ولا يزال، وبدا عن هناك حماسة كبيرة لدي نقادنا ومفكرينا هذا المنهج الجديد، تجلت من خلال الترجمات العديدة لكتاب البنيوية، والمقالات المتعددة في المجلات والصحف، وبعض التطبيقات على نصوص الأدبية، القديمة والحديثة.

في البداية لا بد أن نقول إن الحديث عن البنيوية ليس بالأمر الهين لأن مصطلحاتها جديدة تماما ومبادئها ومفاهيمها غير مألوفة ومن هنا تتسم كل الكتابات عنها وحوها بالغموض، وسرى أن الحديث عن البنيوية يشبه الحديث عما يجري في تلافيف الدماغ، لهذا فإن تبشيط مبادئها ومفاهيمها- وهو ما يفرضه كتاب من هذا النوع- ليس بالأمر السهل كذلك، وعلائية حال سنسعي بكل

<sup>٣٣</sup> شكري عزيز ماضي، في نظرية الأدب، (بيروت: المؤسسة العربية والنشر، ٢٠٠٥)، ص. ١٥٧

جهدنا لعرض مفاهيمها بشكل موجوز نوضح فيه الخطوط العريضة العامة لهذا المنهج.<sup>٣٤</sup>

البنوية هي أساسا منهج بحث مستخدم في عدة تخصصات علمية تقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة لبني يمكن أن تكون: عقلية مجردة، لغوية، اجتماعية، ثقافية. بالتالي فإن البنوية تصف مجموعة نظريات مطبقة في علوم ومجالات مختلفة مثل الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والاقتصاد لكن ما يجمع جميع هذه النظريات هو تأكدها على أن العلاقات البنوية بين المصطلحات تختلف حسب اللغة/الثقافة وان هذه العلاقات البنوية بين المكونات والاصطلاحات يمكن كشفها ودراستها.

يمكن القول بأن البنوية في أصولها محاولة لتطبيق منهج علم اللغة العام على الأدب ونقده، وبالتهديد تطبيق المنهج الذي طبقه اللغوي فردينا دي سوسير (١٩١٣-١٨٥٧) في دراسة اللغة، فاكشف عن عناصر النظام في الأدب، ويمكن التعريف على أصول البنوية من خلال عرض سريع لأساس نظرية دي سوسير في علم اللغة.<sup>٣٥</sup>

بالتالي تصبح البنوية مقارنة أو طريقة (منهج) ضمن التخصصات الأكاديمية بشكل عام يستكشف العلاقات الداخلية للعناصر الأساسية في اللغة، الأدب، وألحقول المختلفة للثقافة بشكل خاص مما يجعلها على صلة وثيقة بالنقد الأدبي وعلم الإنسان الذي يعنى بدراسة الثقافات المختلفة. تتضمن دراسات البنوية محاولات مستمرة لتركيب "شبيكات بنوية" أو بني اجتماعية أو لغوية أو عقلية عليا.

<sup>٣٤</sup> شكري عزيز ماضي، نفس المرجع، ص. ١٥٧.

<sup>٣٥</sup> شكري عزيز ماضي، نفس المرجع، ص. ١٦٣.

من خلال هذه الشبكات البنيوية يتم إنتاج ما يسمى "المعنى" من خلال شخص معين أو نظام معين أو ثقافة معينة. يمكن اعتبار البنيوية كاختصاص أكاديمي أو مدرسة فلسفية بدأت حوالي ١٩٥٨ وبلغت ذروتها في الستينات والسبعينات.<sup>٣٦</sup>

تستند البنيوية إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الإجرائية في عملية الوصف والملاحظة والتحليل وهي أساسية في تفكيك النص وتركيبه كالنسق والنظام والبنية والداخل والعناصر والشبكة والعلاقات والثنائيات وفكرة المستويات وبنية التعارض والاختلاف والمحايثة والسانكرونية والدياكرونية والبدال والمدلول والمحور التركيبي والمحور الدلالي والمجاورة والاستبدال والفونيم والمورفيم والمونيم والتفاعل، والتقريب والإيحاء، والتمفصل المزوج. الخ. وهذه المفاهيم ستشتغل عليها فيما بعد كثير من المناهج النقدية ولاسيما السيميوطيقا الأدبية والأنثروبولوجيا والتفكيكية والتداوليات وجمالية القراءة والأسلوبية والموضوعاتية.<sup>٣٧</sup>

## ٢- تاريخ البنيوية

برزت البنيوية في بدايتها في مطلع القرن التاسع عشر ضمن حقل علم النفس، لكن نجمها سطع فعلا في منتصف القرن العشرين حين لاقت شعبية منقطعة النظير مخترقة جميع أنواع العلوم والتخصصات. ظهرت البنيوية كمنهج ومذهب فكري على أنها ردة فعل على الوضع (الذري) (من ذرة: أصغر أجزاء المادة) الذي ساد العالم الغربي في بداية القرن العشرين، وهو وضع تغذى من وأنعكس على تشظي المعرفة وتفرعها إلى تخصصات دقيقة متعددة تم عزلها بعضها عن بعض لتجسد من ثم (إن

<sup>٣٦</sup> ويكيبيديا، بنيوية، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تعديل لهذه الصفحة كان يوم ٢٨ مارس ٢٠١٦ الساعة ٢٠:٣٦

<sup>٣٧</sup> ويكيبيديا، المرجع نفسه

لم تغذ) مقولة الوجوديين حول عزلة الإنسان وانفصامه عن واقعه والعالم من حوله، وشعوره بالإحباط والضياع والعشبية، ولذلك ظهرت الأصوات التي تنادي بالنظام الكلي المتكامل والمتناسق الذي يوحد ويربط العلوم بعضها ببعض، ومن ثم يفسر العالم والوجود ويجعله مرة أخرى بيئة مناسبة للإنسان.<sup>٣٨</sup>

ولا شك أن هذا المطلب مطلب (عقدي) إيماني، إذ أن الإنسان بطبعه بحاجة إلى (الإيمان). ولم يشبع هذه الرغبة ما كان وما زال سائدا من المعتقدات الأيديولوجية، خاصة الماركسية والنظرية النفسية الفرويدية، فقد افتقرت مثل تلك المذاهب إلى الشمول الكافي لتفسير الظواهر عامة، وكذلك إلى (العلمية) المقتعة، ظهرت البنيوية (ولعلها ما زالت) كمنهجية لها إيجاباتها الإيديولوجية بما أنها تسعى لأن تكون منهجية شاملة توحد جميع العلوم في نظام إيماني جديد من شأنه أن يفسر علميا الظواهر الإنسانية كافة، علمية كانت أو غير علمية. من هنا كان للبنيوية أن تركز مرتكزا معرفيا (إبستمولوجيا).<sup>٣٩</sup>

فاستحوذت علاقة الذات الإنسانية بلغتها وبالكون من حولها على اهتمام الطرح البنيوي في عموم مجالات المعرفة: الفيزياء، والرياضيات، والانشروبولوجيا، وعلم الاجتماع، والفلسفة والأدب. وركزت المعرفة البنيوية على كون (العالم) حقيقة واقعة يمكن للإنسان إدراكها. ولذلك توجهت البنيوية توجهها شموليا إدماجيا يعالج العالم بأكمله بما فيه الإنسان. أبرز من عمل ضمن اطارها وعمل على تطويرها: فريديناند دي سوسير وكلود ليفي شتراوس.

<sup>٣٨</sup> ويكيبيديا، المرجع نفسه

<sup>٣٩</sup> ويكيبيديا، المرجع نفسه

### ٣- أنواع البنيوية

إذا تأملنا البنيوية جيدا وبعمق دقيق باعتبارها مقارنة ومنهجًا وتصورًا فإننا سنجد بنيويات عدة وليس بنيوية واحدة: فهناك البنيوية اللسانية مع دوسوسور ومارتنيه وهلمسليف وجاكسون وتروبتسكوي وهاريس وهوكيت وبلومفيلد، والبنيوية السردية (narratologie) مع رولان بارت وكلود بريمون وجيرار جنيت، والبنيوية الأسلوبية (stylistique) مع ريفاتير وليو سبتزر وماروزو وبيرر غيرو، وبنيوية الشعر مع جان كوهن ومولينو وجوليا كريستيفا ولوتمان، والبنيوية الدراماتورية أو المسرحية مع هيلبو. أو البنيوية السينمائية مع كريستيان ميتز، والبنيوية السيميوطيقية مع غريماس وفيليب هامون وجوزيف كورتيس، والبنيوية النفسية مع جاك لاكان وشارل مورون، والبنيوية الأنتروبولوجية خاصة مع زعيمها كلود ليفي شتراوس الفرنسي وفلاديمير بروب الروسي، والبنيوية الفلسفية مع جان بياجيه وميشيل فوكو وجاك دريدا ولوي ألتوسير.



## الفصل الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. سيرة نزار قباني

ولد نزار بن توفيق القباني في ٢١ مارس ١٩٢٣ من أسرة دمشقية عربية. إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رائدي المسرح العربي. أسرة قباني من الأسر الدمشقية العريقة. ومن أبرز أفرادها هو جده أبو خليل القباني، مؤسس المسرح العربي في القرن الماضي. أما والده توفيق قباني فتقول كتب التاريخ إنه كان من رجالات الثورة السورية الأماجد، وكان من ميسوري الحال يعمل في التجارة وله محل معروف، وكان نزار يساعده في عملية البيع عندما كان في صباه. أنجب توفيق قباني ستة أبناء، هم نزار، رشيد، هدياء، معتز، صباح ووصال التي ماتت في ريعان شبابها، أما صباح فهو ما زال حياً. وكان يُشغل منصب مدير الإذاعة السورية.<sup>٤٠</sup>

بدأ نزار قباني يكتب الشعر في عمره ١٦ سنة، وأصدر أول دواوينه بعنوان "قالت لي السمراء" في عام ١٩٤٤. وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن ٣٥ ديواناً كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أبرزها "طفولة نهد" و"الرسم بالكلمات". وله عدد كبير من الكتب النثرية أهمها "قصتي مع الشعر، ما هو الشعر، ١٠٠ رسالة حب".<sup>٤١</sup>

<sup>٤٠</sup> نزار قباني، البطاقة الشخصية، (الكتروني : موقع الشاعر صالح زيادنة) صممت هذه الصفحة في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٠

<sup>٤١</sup> محمد رياض المالح، إتمام الأعلام، الطبعة الأولى، (بيروت: دار صادر)، ص. ٣٠٢

حصل على البكالوريا من مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق، ثم التحق بكلية الحقوق بالجامعة السورية وتخرّج فيها عام ١٩٤٥. عمل فور تخرجه بالسلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية السورية، وتنقل في سفاراتها بين مدن عديدة، خاصة القاهرة ولندن وبيروت ومديد، وبعد إتمام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٩، تم تعيينه سكرتيراً ثانياً للجمهورية المتحدة في سفارتها بالصين. وظل نزار متمسكاً بعمله الدبلوماسي حتى استقال منه عام ١٩٦٦.<sup>٤٢</sup>

طالب رجال الدين في سوريا بطرده من الخارجية وفصله من العمل الدبلوماسي في منتصف الخمسينات، بعد نشر قصيدة الشهيرة "خبز وحشيش وقمر" التي أثارت ضده عاصفة شديدة وصلت إلى البرلمان. كان يتقن اللغة الإنجليزية، خاصة وأنه تعلّم تلك اللغة على أصولها، عندما عمل سفيراً لسوريا في لندن بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٥٥.

وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم "منشورات نزار قباني" وكان لدمشق وبيروت حيّزاً خاصاً في أشعاره لعلّ أبرزهما "القصيدة الدمشقية" و"يا ست الدنيا يا بيروت". أحدثت حرب ١٩٦٧ والتي أسماها العرب "النكسة" مفترقاً حاسماً في تجربته الشعرية والأدبية، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب والمرأة" لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام.<sup>٤٣</sup>

على الصعيد الشخصي، عرف قباني مآسي عديدة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجير إنتحاري استهدف السفارة العراقية في بيروت حيث

<sup>٤٢</sup> نزار قباني، المرجع نفسه.

<sup>٤٣</sup> نزار قباني، شاعر الغواية والغضب السياسي، بيير أبي صعب: صحيفة الأخبار اللبنانية، العدد ٥١٢ تاريخ ٢٩ نيسان ٢٠٠٨

كانت تعمل، وتنقل في باريس وجنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قضى بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حياته. ومن لندن كان نزار يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل. خاصة قصائده السياسية خلال فترة التسعينات مثل: متى يعلنون وفاة العرب، والمهولون، والمنتبي، وأم كلثوم على قائمة التطبيع.

وصولاً إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته "الأمير الخرافي توفيق قباني".<sup>٤٤</sup> عاش السنوات الأخيرة من حياته مقيماً في لندن حيث مال أكثر نحو الشعر السياسي ومن أشهر قصائده الأخيرة "متى يعلنون وفاة العرب؟". وقد وافته المنية في لندن يوم ٣٠ أبريل ١٩٨٨ عن عمر يناهز ٧٥ عاماً كان منها ٥٠ عاماً بين الفن والحب والغضب. ودفن في مسقط رأسه، دمشق.<sup>٤٥</sup>

ب. قصيدة "تريدين" لنزار قباني

"تريدين"

تريدينَ مثل جميع النساء

كنوز سليمان

مثل جميع النساء

وأحواض عطر

وأمشاط عاج

وسرب إماء

<sup>٤٤</sup> نزار قباني، شاعر الغواية والغضب السياسي، المرجع نفسه

<sup>٤٥</sup> نزار قباني، المرجع السابق.

تريدين مولى . .

يسبح باسمك كالبيغاء

يقول : (أحبك) عند الصباح

يقول : (أحبك) عند المساء

ويغسل بالحرمر رجلك . .

با شهر زاد النساء



تريدين مثل جميع النساء

تريدين مني نجوم السماء

وأطباق من . .

وأطباق سلوى . .

وخفين من زهر الكستناء

تريدين . .

من شنغهاي الحرير . .

ومن أصفهان

جلود الفراء . . .

ولست نبيا من الأنبياء

لألقي عصاي

فينشق بحر . .

ويولد بين الغمام قصر

جميع حجارته من ضياء . .

●  
 تریدین مثل جمیع النساء . .

مراوح ریش

و کحلا

وعطرا

تریدین عبدا شدید الغباء

لیقرأ عند سریرک شعرا

تریدین . .

فی لحظتین اثنتین

بلاط الرشید

وایوان کسری . .

وقافلة من عبید وأسری

تجر ذیولک . .

یا کلیویترا . .

ولست أنا ..

سندباد الفضاء ..

لأحضر بابل بین یدیک

وأهرام مصر ..

وایوان کسری

ولیس لدى سراج علاء

لآتيك بالشمس فوق إناء ..  
 كما تتمنى .. جميع النساء ..

وبعد ..

أيا شهر زاد النساء ..  
 أنا عامل من دمشق .. فقير  
 رغيفي أغسه بالدماء ..  
 شعور بسيط  
 وأجري بسيط  
 وأومن بالحبز والأولياء ..  
 وأجلم بالحب كالآخرين ..  
 وزوج تخطيط ثقب رداي ..  
 وطفل ينام على ركبتي  
 كعصفور حقل  
 كزهرة ماء ..  
 أفكر بالحب كالآخرين ..  
 لأن المحبة شمس تضيء ..  
 على الحالمين وراء القصور ..  
 على الكادحين ..  
 على الأشقياء ..  
 ومن يملكون سرير حرير

ومن يملكون سرير بكاء



تريدين مثل جميع النساء

تريدين ثامنة المعجزات

وليس لدي

سوى كبريائي.<sup>٤٦</sup>

ج. أغراض قصيدة "تريدين" لنزار قباني

من المعروف أن في القصيدة الواحدة قد تعدد الفنون و الأغراض، فيما أن الشاعر قد يطرق الفن الواحد أحيانا مرتين أو أكثر من مرتين في القصيدة الواحدة. هذه قصيدة "تريدين" للشاعر الكبير نزار قباني، تفيض بالمشاعر والموسيقى، فهي قصيدة تكشف تهجم الشاعر العزيز وسخريته ونقمتته إن صح التعبير من حبيبته، هذا الكم من السخرية الموجود في القصيدة يغذي مشاعر الإحتقار والتقليل من ذات الشاعر.

كانت قصيدة "تريدين" هي قصيدة إستثنائية لشاعر إستثنائي، عرف نزار قباني دائماً بشاعر المرأة، ولكنه في هذه القصيدة يهجو المرأة كما لم يهجها أحد قبله. كان القصيدة في القسم الأول هجاء و وصفا لرغبات و احتياجات ومطلوبات لدي حبيبته خاصة وجميع النساء عامة، و في القسم الثاني غلب على قصيدته الهجاء المصطبغ بالمدح ثم الرثاء بقصد الفخر بما يملكه الشاعر وما كان

<sup>٤٦</sup> نزار قباني، الرسم بالكلمات (بيروت: حقوق الملكية الفنية محفوظة) ص. ٩٨-١٠٤

عليه من أحواله وأمنيته البسيطة. حاول الباحث أن يستهل بهذه القصيدة ويقراها سوياً لعل يسبر أغوار الحقيقة التي يحاول الشاعر إيصالها للقارئ.

تبدأ القصيدة بكلمة "تريدين" ويعرف منها أن الشاعر استهل قصيدته بفعل والفعل في اللغة عادة يعبر أكثر عن باقي أجزاء الكلام، وإن جذر الفعل "أراد" يعبر عن الاحتياج وإرضاء رغبات غير مشبعة، وهي تدل بأن حبيبة الشاعر هي إنسانة معوزة، تفتقر لبعض الأشياء، ولها احتياجات كثيرة إن صح التأويل. يسترسل الشاعر فيقول "تريدين مثل جميع النساء"، هنا بالتحديد نفهم طبيعة المشكلة القائمة بين الشاعر ومحبوبته، فهكذا ندرك بأن الشاعر لا يجد فرقاً بين ما تريده حبيبته وبين ما تريده جميع النساء.

إن الشمولية التي أضاف فيها الشاعر احتياجات محبوبته لاحتياجات جميع النساء تجعلنا ندرك مدى سطحية هذه المحبوبة، فهي لا تتمتع بشخصية مستقلة، واحتياجات مستقلة، ولكنها فرد في قطع، لا تختلف كثيراً عن باقي النساء، وهذا ما يعذب الشاعر، فهي ينشد علاقة مختلفة، ولكنه اصطدم بالواقع الذي فرضته تطلباتها بأنها ليست مختلفة كثيراً عن باقي النساء، وهذا ما لا ينشده الشاعر، فهو يبحث عن حب استثنائي، وإنسانة استثنائية.

تُرِيدِينَ مِثْلَ جَمِيعِ النِّسَاءِ..

كَنُوزَ سَلِيمَانَ..

مِثْلَ جَمِيعِ النِّسَاءِ

وَأَحْوَاضِ عَطْرِ

وَأَمْشَاطِ عَاجٍ

وسرّب إماءً

تُرِيدِينَ مَوْلىً..

يُسَبِّحُ بِاسْمِكَ كَالْبَيْغَاءِ

يقولُ: (أَحَبُّكَ) عند الصبّاحِ

يقولُ: (أَحَبُّكَ) عند المساءِ

ويغسلُ بالخمِرِ رجليكِ..

يا شهرزادَ النساءِ..

فماذا تريد هذه المرأة؟ كنوز سليمان؟ أحواض عطر؟ أمشاط عاج؟ سرب إماء؟ ينبغي أن تلاحظ إن جميع ما ذكر هي أشياء مادية بحتة. ويكتشف أن هذه المرأة لا تريد حببياً وإنما تريد مولى يغسل رجليها بالخمِر، لأنها تظن أنها شهرزاد النساء كما ينعتها الشاعر ساخراً و هجاء. إن استخدام لفظ البيغاء والخمر هو في غاية الذكاء من قبل الشاعر فهو بالفعل قد رسم الصورة واضحة، وما البيغاء والخمر إلا إضافات للصورة زادت من وضوحها.

تُرِيدِينَ مثل جميع النساءِ

تُرِيدِينَ مني نجومَ السماءِ

وأطباقَ مَنْ..

وأطباقَ سلوى..

وَحُفَيِّينَ من زَهْر الكستناء..

تُرِيدِينَ..

من شَنْعَهَايِ الحريزِ..

ومن أصفهانَ

جلودَ الفراءِ..

ولستُ نبياً من الأنبياءِ..

لألقي عصايَ..

فينشقّ بحرٌ..

ويولدُ من حجّارته ضياءً..

يسترسل الشاعر فيما تريده هذه المرأة ويضم للقائمة نجوم السماء، وأطباق من، وأطباق سلوى، وخفين من زهر الكستناء، ومن شنغهاي الحرير، ومن أصفهان جلود الفراء، جميع هذه الطلبات هي مبالغات قام الشاعر بحكها للتعبير عن مدى هوس وانشغال محبوبته بالأشياء المادية، والتي لا يطيق أحداً على أن يوفرها، وبعد ذلك يتكلم الشاعر بصيغة المتكلم ويقول: ولست نبياً من الأنبياء، هذا هو رده، إن ما تطلبه حبيبته يتطلب منه أن يكون نبي ليقدر على تحقيق رغباتها، فيشق البحر ويولد الضياء من الحجارة. منتهى المفارقة نجد هنا بين ما تطلبه هذه المرأة وبين قدرات الشاعر.

تريدينَ مثلَ جميع النساءِ..

مراوِخَ ريشٍ

وكُحلاً..

وعطراً..

تريدينَ عبداً شديداً الغباءِ

ليقرأَ عندَ سريرِكِ شعراً.

تريدين..  
 في لحظتين اثنتين  
 بلاط الرشيد  
 وإيوان كسرى..  
 وقافلة من عبيد وأسرى  
 تجرّ ذبولك..  
 يا كليوبترا...  
 ولست أنا..  
 سندباد الفضاء..  
 لأحضر بابل بين يديك  
 وأهرام مصر..  
 وإيوان كسرى  
 وليس لديّ سراج علاء  
 لآتيك بالشمس فوق إناء..  
 كما تتمنى.. جميع النساء..

وتستمر وصف الطلبات الغير منطقية من مراوح ريش، وكحلا، وعطرا،  
 ويستمر التشخيص في نوع الرجل الذي تريده هذه المرأة فلا يكفيه بأنه وصفه  
 مسبقاً بالمولى الذي يردد كلمة أحبك كالبيغاء ويغسل رجلها بالخمير، ولكن  
 الشاعر يصفه أيضاً بالعبد الشديد الغباء، ليقراً عند سريرها شعرا، هذه الفوقية في  
 التعامل تقتل الشاعر، وهو عند قراءة شعره لها يحس بأنه عبدا شديدا الغباء، لا يحق

له أن يفكر إلا ما أمرت به سيدته، ومن سيحادل بأن الكحل والعطر هو مطلب شرعي لأي امرأة فإن الشاعر يسترسل بقوله: "تريدين في لحظتين اثنتين... بلاط الرشيد وإيوان كسرى... وقافلة من عبيد وأسرى" وينعتها بكليوبترا بعد أن نعتها مسبقاً بشهزاد، ولكن الشاعر يؤكد بأنه لا يملك أي قوى خارقة ولا سحرية لتحقيق طلباتها التعجيزية.

وبعد..

أيا شهزادَ النساءِ..

أنا عاملٌ من دمشقٍ .. فقيرٌ

رغيفي أغمّسه بالدماءِ..

شعوري بسيط

وأجري بسيطٌ

وأؤمنُ بالخبز والأولياءِ..

وأحلم بالحبِّ كالآخرين..

وزوجٍ تخبِطُ ثقوبَ ردائي..

وطفلٍ ينامُ على ركبتيّ

كعصفورٍ حقلٍ

كزهرةٍ ماءٍ..

أفكر بالحبِّ كالآخرين..

لأن المحبة مثل الهواءِ..

لأن المحبة شمسٌ تضيء..

على الحالمين وراء القصور..

على الكادحين..

على الأشقياء..

ومن يملكون سريرَ حريرٍ

ومن يملكون سريرَ بُكاءٍ..

تريدين مثلَ جميع النساءِ..

تريدين ثامنةَ المعجزاتِ..

وليس لديّ..

سوى كبريائي..

ولا تنتهي القصيدة عند هذا الحد، لكن الشاعر يفصح عن ما يريد هو بالمثل، فلقد عرفنا ما تريده حبيبته، والآن نحن بصدد معرفة ما يريد هذا الرجل، وهنا نجد المفارقة الكبرى، فشاعرنا قد تقمص دور العامل من دمشق فقير، رجل بسيط بكل معنى الكلمة، يحلم بالحب كغيره من الناس، لأن الحب بالنسبة له يعني الأمل، لأن المحبة مثل الهواء. إن المفارقة بين طلبات المرأة التي اتسمت بالمادية البحتة وبين طلبات هذا الرجل البسيط الذي يحلم بالحب وبالأسرة. وفي الأخير ليس لدى هذا الرجل ما يقدمه سوى الكبرياء. نكتشف في آخر القصيدة أن جميع ما قرأناه هو مجرد فلسفة رجل بسيط، وقناعات عامل فقير من دمشق، فهي قصيدة قناع، أي أن الشاعر استعار قناع هذا العامل الفقير وتكلم بلسانه، إن عظمة نزار قباني تأتي من اختياره لشخصياته التي يمثلها، فهو من تواضعه لا يجد نفسه إلا رجل

فقير من دمشق، لله دره، يالها من نهایة عظيمة. وددت لو قبلت الأنامل التي  
خطت هذا الكلام.<sup>٤٧</sup>

د. عناصر الداخلية في قصيدة "تريدين" لنزار قباني

### ١- العاطفة

في البداية أراد الباحث أن يوضح أنه لم يقصد بالبحث عن عواطف  
هذه القصيدة في حياة الشاعر. لكن ما سيكتبه هو نقدي الشخصي لهذه  
القصيدة المشحونة بالأحاسيس، والذي له الفضل في رواج هذه القصيدة  
الرائعة.

أولاً، القصيدة تبدأ بالفعل "تريدين" إشارة إلى الحركة وقوة المشاعر التي  
يرغب الشاعر في الحديث عنها، وكان هذا الفعل يتكرر كثيراً في القصيدة،  
وكأنه يختصر القصيدة بهذا الفعل وهذه الكلمة. وهذا التكرار يجعل الفعل فعل  
رئيسي ومركز عواطف الشاعر، إن الفعل "أراد" عبارة عن الاحتياج وإرضاء  
رغبات غير مشبعة. وثانياً بالنظر إلى صيغته، لقد اختار الشاعر صيغة  
المخاطب، فلم يبدأ بالحديث عن نفسه، ولم يحدث عن محبوبته بالإشارة إليها  
كشخص ثالث كأن يقول "تريد هي" ولكنه اختار صيغة المخاطب بالذات،  
لما يحويه الكلام من قوة وخصوصية وشخصية.

تُريدينَ مثلَ جميعِ النساءِ..

<sup>٤٧</sup> نزار قباني، قراءة في رسول الحب، ٢٦ يولي ٢٠١٤

كنوزَ سليمانَ..

مثلَ جميعِ النساءِ

وأحواضِ عطرٍ

وأمشاطِ عجاجٍ

وسرِّبِ إماءٍ

إن النقطة الأساسية في استعمال الشاعر لكلمة "تردين" هي صورة عن رغبة الشاعر العميقة في وصف ما تريده المخاطبة وهي حبيته. يوظف الشاعر المبالغة للاستخفاف من رغبات محبوبته، فيقول كنوز سليمان، وهنا توجد مفارقة جديدة وهي أن متطلبات حبيته غير قابلة للتنفيذ، وكأنها تطلب المستحيل. ويرسخ مدى تفاهة وضالة شخصية هذه الحبيبة، ويبعث على السخرية اللاذعة للشاعر.

تُرِيدِينَ مَوْلى..

يُسَبِّحُ بِاسْمِكَ كَالْبَيْغَاءِ

يقولُ: (أَحْبَبِكِ) عند الصباحِ

يقولُ: (أَحْبَبِكِ) عند المساءِ

ويغسلُ بالخمرِ رجليكِ..

يا شهرزادَ النساءِ..

يكشف لنا الشاعر شيئاً فشيئاً عن مشاعره، ويستخدم كلمة "مؤلى" متبوعة بالتمني لدلالة على الحالة الشعورية الدليلة المحزنة المعتبة، ولو أن الإحساس زائف، لما تنبه الشاعر إلى تجنيد هذا الكم من الكلمات والمعاني

المرتبطة بالتذلل، إن الوحدة الوجدانية للقصيدة هي من أكثر الأساليب التي تضيئي التلقائية والعفوية لشعر نزار. والشاعر يشعر بأن محبوبتها لا تريد حبياً لتحبه وتشاركها طول حياتها وإنما تريد مولى كالْبَغَاءِ الذي يُسَبِّحُ باسمها كل الوقت، ويغسل رجليها بالخمير، وهي كلها عبارة على أنها تريد من يقوم بخدمة ومستعبد لها، لأنها تظن أنها شهرزاد النساء كما قد رسم الشاعر بالصورة الواضحة.

تريدينَ مثل جميع النساءِ

تريدينَ مني نجومَ السماءِ

وأطباقَ مَنْ..

وأطباقَ سلوى..

وخبّينَ من زهر الكستناء..

تريدينَ..

من شنعهاي الحرير..

ومن أصفهانَ

جلودَ الفراءِ..

"تريدين مثل جميع النساءِ" يستمر العتاب هنا بكلمة يمثلها كجميع النساء، مما يفيد أن الشاعر على وشك أن يذكر المرأة المخاطبة لا تختلف عن باقي النساء، وكل ما تريده حبيبته وبين ما تريده جميع النساء. وهذا ما يعتبه الشاعر، فهذه المرأة المخاطبة لا تتمتع بشخصية مستقلة، واحتياجات مستقلة، ولكنها كمثلهنّ تماماً. والصور من الاحتياجات كمثّل نجوم السماء، وأطباق

من، وأطباق سلوى، وخفين من زهر الكستناء، ومن شغهاي الحرير، ومن  
أصفهان جلود الفراء، جميع هذه الطلبات هي مبالغت قام الشاعر بحبكها  
للتعبير عن مدى هوس وانشغال محبوبته بالأشياء المادية التي لا يطيق أحدا على  
أن يوفرها، بل لا يمكن أن يحققها.

ولستُ نبياً من الأنبياء..

لألقي عصاي..

فينشقّ بحرٌ..

ويولدُ من حجّارته ضياءٌ..

وفي هذا المقطع يخلع الشاعر بثقله تاج استعلائه ليقدمه لهذه المرأة. إن  
كلمة "لست نبياً من الأنبياء" هي عبارة عن اعترافه و رده، فيما أنه لا يقدر على  
تحقيق رغبات هذه المرأة المخاطبة. وكأن تلك الرغبات مثل معجزات الأنبياء، بمعنى  
أنها من الصعب أن يحققها الإنسان العادي مثل الشاعر. منتهى المفارقة هو بين  
ما تطلبه هذه المرأة وبين قدرات الشاعر. أعلن الشاعر على صفته وحالته، ويصرح  
بأن هذه المرأة المخاطبة هي كانت مكلفة للغاية بالنسبة له ويستحيل أن  
يصاحبها. إن التطرف التي تحملها الكلمات "لست نبياً" كصفة لأفضل مقارنة و  
"فينشقّ بحرٌ" كأبعد ما في الإنسان من غير عقلانية، وما يزال الشاعر يحاول أن  
يصف لها اعترافه و استقالته بهذه الطريقة.

ترديدنَ مثلَ جميع النساءِ..

مراوحَ ريشٍ

وَكُحَلًا..

وعطرا..

تريدينَ عبداً شديداً الغباءِ

ليقرأَ عندَ سريرِكِ شعرا.

تريدينَ..

في لحظتينِ اثنتَينِ

بِلاطَ الرشيدِ

وإيوانَ كِسرى..

وقافلةً من عبيدِ وأسرى

تجرّ ذبولِكِ..

يا كليوبترا...!

قد بدت صورة اليأس من الشاعر في أبيات من القصيدة السابقة. إن مطالب ورغبات المرأة تشبه السلع الفاخرة ومجموعة من الصفات والحالات للملكة والأميرة في العصور القديمة كمراوح ريش، وكحلا، وعطرا، وبلاط الرشيد، وإيوان كِسرى، وقافلة من عبيد وأسرى. كما بيّن الشاعر عدم قدرته على تحقيق هذه الأشياء، لأن هذه المرأة لا تريد الرجل بوصفه مسبقا بالمولى الذي يردد كلمة أحبك كالبيغاء ويغسل رجليها بالخمير فقط، ولكن الشاعر يصفه أيضا بالعبد الشديد الغباء، ليقراً عند سريرها شعرا، هذه الفوقية في التعامل تقتل الشاعر، وهو عند قراءة شعره لها يحس بأنه عبدا شديدا الغباء، لا

يحق له أن يفكر إلا ما أمرت به سيده، وينعتها بكليوبترا بعد أن نعتها مسبقاً

بشهرزاد.

ولستُ أنا..

سندبادَ الفضاءِ..

لأحضر بابلَ بين يديك

وأهرامَ مصرٍ..

وإيوانَ كسرى

وليس لديّ سراجُ علاءِ

لآتيكِ بالشمسِ فوقَ إناءٍ..

كما تتمنى.. جميعُ النساءِ..

إن المبالغة والتعميم في صورة اليأس من الشاعر تنبئ بالإكتئاب، فلم يعد يرى في الدنيا شيئاً تريد هذه المرأة. إن حالة الإكتئاب هنا شديدة لدرجة أنها تمنع الشاعر من الإفصاح والتعبير عن حبه، وكان الشاعر يشعر بأنه لم يعد له الحق في الإفصاح عن حبه، حتى بمجرد تتخيل عن حبه. إنه الأمر الذي يدعوا إلى كل هذا الحزن. لم يعد بإمكان الشاعر الإفصاح عن حبه، ولكن لماذا؟ الجواب ورد في باقي الأبيات.

وبعدُ..

أيا شهرزادَ النساءِ..

أنا عاملٌ من دمشقٍ .. فقيرٌ

رغيفي أغمّسه بالدماءِ..

شعوري بسيط

وأجري بسيطاً

وأؤمنُ بالخبز والأولياء..

وأحلم بالحبِّ كالأخرين..

وزوجٍ تخيطُ ثقبَ ردائي..

وطفلٍ ينامُ على ركبتيَّ

كعصفورٍ حقلٍ

كزهرةٍ ماءٍ..

يوجد المفارقة الكبيرة بين الرغبات العظيمة التي اتسمت بالمادية البحتة للمرأة وحالة الرجل القائل في القصيدة، فالرجل القائل هو العامل من دمشق فقير، رجل بسيط، وكأنه يرثى و يشكو عن شظف عيشه و حياته الفقيرة، ولكن هو يلحم بالحب كغيره من الناس، لأن الحب بالنسبة له يعني الأمل الذي يستحق كل فرد أن يتمنى به. والتضاد بين لفظ "شهرزاد النساء" و"عامل" من دمشق" يعكس التضاد في مشاعر الشاعر، ولكن بوسع الباحث أن يفترض أن ما يؤرق خاطر الرجل القائل هو عدم قدرته على الإمام بالشعور الذي ينتابه، فهو في حاجة إلى الإستجداء مجدداً بقاء المنادى وتعريف ما يريد وممن يريد.

أفكر بالحب كالأخرين..

لأن المحبة مثل الهواء..

لأن المحبة شمسٌ تضيء..

على الحالمين وراء القصور..

على الكادحين..

على الأشقياء..

ومن يملكون سريرَ حريرٍ

ومن يملكون سريرَ بُكاءٍ..

تريدينَ مثلَ جميعِ النساءِ..

تريدينَ ثامنةَ المعجزاتِ..

وليس لديّ..

سوى كبريائيّ..

وأخيراً، هذا الرجل يفخر على حالته ولا يبدو منه أثر الأسى والنكد رغم أن ليس لديه ما يقدمه سوى الكبرياء. يكتشف الباحث في آخر القصيدة أن جميع ما سبق هو مجرد فلسفة رجل بسيط وقناعته، وما يجعله أن يذكر الكلمة "وليس لديّ..سوى كبريائي" ولكن هذا البيت يعبر أيضا عن عدم قدرة الرجل على وصف ما يريد، فكل ما يعرفه أنه يريد المزيد من هذا الذي في أسنى صفاته يكاد يسمى الحب الصادق النقي الصافي ولا يتسم بالأشياء المادية، ولو تكرر لفظ "أفكر بالحب كالأخرين" لكنّ الرجل لا يفصح للقارئ بالتأكيد عما يريده. وسيوجد ما يثبت صحة ذلك في مضمون الأبيات السابقة.

الشعر هو جزء من العمل الأدبي فيه عناصر مثل الهياكل المادية والذهنية، وكله كان نتيجة تفكير وشعور الشاعر مبدعة. وفي اختيار الشاعر للكلمات أو العبارات في شعره يمكن أن تؤدي إلى التصور أو الخيال، لأن اللغة المجازية هي اللغة التي بشكل غير مباشر باستخدام رمز أو شخصية من الكلام (مجازي). أي مع قوة الخيال، كأن القارئ يشعر، ويسمع، و يرى شيئاً الذي أعربه الشاعر. و بعبارة أخرى، الخيال أو التصور في الشعر هو تصوير أو تصنيع الظروف، يتضمن حول كيفية الشاعر في تقديم الخبرات الداخلية للقارئ بحيث يمكن للقارئ كأنه يشعر، ويسمع، و يرى، ويلمس، ويحدث هذه التجربة الشعرية في نفسه من خلال القصيدة.

في مستهل تذوق الباحث لجميع الخيال في القصيدة دعه أن يقف للحظة أمام عناونها "تريدين"، يبدو أن الشاعر على وشك أن يعترف أن العنوان ينبئ بحالة غاية العلم والفهم عما تريد المخاطبة. إن لفظ "تريدين" يرتبط مع ملكة الإبداع بشكل عام، فأول ما يزور ذهن القارئ أنه على وشك كشف صورة من الرغبة الأثوية بوضوح وتفصيل، في المقطع الأول من القصيدة، نكتشف في نظرة خاطفة إلى ما يشير الشاعر بقوله:

"تريدين مثل جميع النساء.. " في مطلع القصيدة، يستخدم نزار التشبيه بين ما تريده حبيبته وبين ما تريده جميع النساء، فيعلم أن الرغبة مشتركة من قبل جميع النساء بشكل عام. الرغبات والحاجات تمتلأ بالطموحات الكبيرة، وقد وضع كل ذلك في استمرار القصيدة "كنوز سليمان.. وأحواض عطر.. وأمشاط عاج.. وسرب إماء.. " ويمر في بالنا دعاء سليمان المكتوبة في القرآن

الكريم (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْوَهَّابُ)<sup>٤٨</sup>، وهو ما يؤكد بأن متطلبات هذه الحبيبة تكاد تفوق الوصف  
 بتشبيهها عن طريق المساواة بين الرغبة وكنز سليمان، وقيل في الكثير من  
 الحكايات، أن لسليمان قصر رائع لافت للنظر وكمية نفسها ليست قابلة  
 للقياس، وكان القصر ذاته مرصعة بالأحجار الكريمة، وهناك أيضا حدائق  
 وبرك مملوءة بالمياه، وكثيرا ما يقال في القصر على أي حال إذا كان هناك  
 أيضا شلال. فمن الواضح كيف يتم التعبير عن صورة خيال الشاعر. تصوير  
 مثل لهذا الشيء الذي هو براقه جدا والفاخرة. وبالإضافة يذكر الشاعر أيضا  
 مجموعة متنوعة من السلع الفاخرة للملكة والاميرة في العصور القديمة.  
 "تريدين مولى..". يوضح الشاعر أن هذه المرأة تريد الرجل الذي  
 ينصرف كعبد أو مولى، وصورة من دورة الرقيق سيظهر شخص مطيع جدا  
 لسيده. الشخص من شأنها أن يفعل أي شيء وفق إرادة وأمر من سيده.  
 والعبد هو تسمية إهانة للبشرية وتعتبر كأدنى حالة أو مهنة، حتى انه ليس  
 مثل الناس بشكل عام. الولاء، والخدمة، والطاعة المطلقة هي المواقف التي  
 تدوم للعبد. ويسمى العبد هو كل من ليس لديه سيطرة والتحكم في نفسه.  
 هناك سيده الذي يسيطر عليه مع قيود قوية، إن مصير العبيد لا يمكن أن  
 يعارض سيده. "يسبح باسمك كالبيغاء.. يقول: (أحبك) عند الصباح..  
 يقول: (أحبك) عند المساء.."، اللوحة الإستعارية جميلة جداً، فالبيغاء سيقلد  
 دائما ويكرر مماثلة ما سمعه في جميع الأوقات بدون التعب والإرهاق. والتسبيح

<sup>٤٨</sup> القرآن الكريم: سورة ص، آية ٣٥.

باسم المرأة هو عمل مما يدل على الحركة المستمرة المتوالية، فالشاعر يرغما على تخيل المشهد، على أن المرأة تريد أن تمدح دائما وتثنى في كل مرة. "ويغسل بالخمير رجلك.. يا شهر زاد النساء"، الرجل أو القدم هو أسفل و أدنى أجزاء الجسم البشري، عندما كان الشاعر يصور عملا من أعمال الخدمة عن طريق غسل القدمين مع الخمر حيث أن الخمر هو شيء غالية، وكما عرفنا أن شخصية شهرزاد هي أميرة جميلة و شخصية رئيسية في قصة ألف ليلة وليلة، وهي كلها عبارة على أنه يريد أن يشرح بأن المرأة تريد أن أطريت وخدمت كأنها أميرة.

"تريدين مني نجوم السماء.. وأطباق من.. وأطباق سلوى..". إن الشاعر يلفت إنتباهنا إلى مرة أخرى إلى الإستعاره الخاصة بأن يشير إلى مادة ثمينة جدا و قد تكون موجودة في الماضي فقط، إذا قراءنا ودرسنا القرآن الكريم سنجد من خلال قراءتنا كلمة من وسلوى. المن والسلوى هما بعض من نعم التي منحها الله سبحانه وتعالى لبني إسرائيل قوم موسى عليه السلام. المن هو الأظعمة الحلوة مثل العسل، في حين أن السلوى هو طير السمان. وذكر من وسلوى في القرآن يتكرر ٣ مرات في ٣ سورة مختلفة. على سبيل المثال هو قول تعالى: (وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلٰ كِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)<sup>٤٩</sup>. ولكن ما وجه الشبه بين رغبة المرأة و المن والسلوى؟ في الحقيقة، إنما أراد الشاعر أن يقدم صور خيالية زائدية من رغبات المرأة و قد أكد الشاعر في

<sup>٤٩</sup> القرآن الكريم: سورة البقرة، آية ٥٧.

باقي القصيدة "وَحُقِّينِ مِنْ زَهْرِ الْكَسْتَنْاءِ.. تَرِيدِينَ.. مِنْ شَنْعَهَايِ الْحَرِيرِ..  
ومن أصفهانَ جلودَ الفراءِ.. " جميع هذه الطلبات هي مبالغات رسمها الشاعر  
للتعبير عن رغبات محبوبته في الأشياء التي يكاد لا يطيق أحدا على أن  
يوفرها، بل لا يمكن أن يحققها.

### ٣- الفكرة

في أول قراءة الباحث لجميع الفكرة أو المعنى في القصيدة دعه أن  
يقف للحظة أمام عنوانها "تريدين"، يبدو أن الشاعر على وشك أن يعترف  
أن العنوان ينبئ بحالة غاية العلم والفهم عما تريد المخاطبة. إن لفظ "تريدين"  
يرتبط مع ملكة الإبداع بشكل عام، فأول ما يزور ذهن القارئ أنه على  
وشك كشف صورة من الرغبة الأنثوية بوضوح وتفصيل. تبدأ القصيدة بكلمة  
"تريدين" ويعرف منها أن الشاعر استهل قصيدته بفعل والفعل في اللغة عادة  
يعبر أكثر عن باقي أجزاء الكلام. يسترسل الشاعر فيقول "تريدين مثل جميع  
النساء"، هنا بالتحديد نفهم طبيعة المشكلة القائمة بين الشاعر ومحبوبته،  
فهكذا ندرك بأن الشاعر لا يجد فرقا بين ما تريده حبيبته وبين ما تريده جميع  
النساء. أضاف فيها الشاعر احتياجات محبوبته لاحتياجات جميع النساء  
فجعل ادراك مدى سطحية هذه المحبوبة، فهي لا تتمتع بشخصية مستقلة،  
واحتياجات مستقلة، ولكنها فرد في قطع، لا تختلف كثيراً عن باقي النساء.

تُرِيدِينَ مِثْلَ جَمِيعِ النِّسَاءِ..

كَنُوزَ سَلِيمَانَ..

مثلَ جميعِ النساءِ

وأحواضِ عطرٍ

وأمشاطِ عاجٍ

وسرِّبِ إماءٍ

تُرِيدِينَ مَوْلىً..

يُسَبِّحُ بِاسْمِكَ كَالْبَيْغَاءِ

يقولُ: (أَحَبُّكَ) عندَ الصِّباحِ

يقولُ: (أَحَبُّكَ) عندَ المساءِ

ويغسلُ بالخمرِ رجليكَ..

يا شهرزادَ النساءِ..

كل الاستعارات والتشبيهات لدلالة على فكرة الشاعر، ولو أن الإحساس زائف، لما تنبه الشاعر إلى تجنيد هذا الكم من الكلمات والمعاني المرتبطة بالتذلل، إن الوحدة الفكرية للقصيدة هي من أكثر الأساليب التي تضيفي التلقائية والعفوية لشعر نزار. جميع هذه الطلبات هي مبالغت قام الشاعر بجبكها للتعبير عن مدى هوس وانشغال محبوبته بالأشياء المادية، والتي لا يطيق أحداً على أن يوفرها، وبعد ذلك يتكلم الشاعر بصيغة المتكلم ويقول: ولست نبياً من الأنبياء، هذا هو رده، إن ما تطلبه حبيبته يتطلب منه أن يكون نبي ليقدر على تحقيق رغباتها، فيشق البحر ويولد الضياء من الحجارة. منتهى المفارقة نجدها هنا بين ما تطلبه هذه المرأة وبين قدرات الشاعر.

ولستُ أنا..

سندبادَ الفضاءِ..

لأحضر بابلَ بين يديكِ

وأهرامَ مصرٍ..

وإيوانَ كسرى

وليس لديّ سراجُ علاءٍ

لآتيكِ بالشمسِ فوقَ إناءٍ..

كما تتمنى.. جميعُ النساءِ..

واعتراف الشاعر هو مبالغة وتعميم فكرته تنبع بالإكثاب، فلم يعد يرى في الدنيا شيئاً تريد هذه المرأة. إن حالة الإكثاب هنا شديدة لدرجة أنها تمنع الشاعر من الإفصاح والتعبير عن حبه، وكان الشاعر يشعر بأنه لم يعد له الحق في الإفصاح عن حبه، حتى لمجرد تتخيل عن حبه. الشاعر يؤكد بأنه لا يملك أي قوى خارقة ولا سحرية لتحقيق طلباتها التعجيزية. يوجد المفارقة الكبيرة بين الرغبات العظيمة التي اتسمت بالمادية البحتة للمرأة وحالة الرجل القائل في القصيدة.

وبعد..

أيا شهرزادَ النساءِ..

أنا عاملٌ من دمشقٍ .. فقيرٌ

رغيفي أغمسه بالدماءِ..

شعوري بسيط

وأجري بسيطٌ  
 وأؤمنُ بالخبز والأولياءِ..  
 وأحلم بالحبِّ كالآخرين..  
 وزوجٍ تخبِطُ ثقوبَ ردائي..  
 وطفلٍ ينامُ على ركبتيَّ  
 كعصفورٍ حقلٍ  
 كزهرةٍ ماءٍ..

إن جميع ما سبق هو مجرد فلسفة رجل بسيط وقناعته، فكل ما يعرفه أنه يريد المزيد من هذا الذي في أسنى صفاته يكاد يسمى الحب الصادق النقي الصافي ولا يتسم بالأشياء المادية. وسيوجد ما يثبت صحة ذلك في مضمون الأبيات السابقة. فالشاعر قد تمصص دور العامل من دمشق فقير، رجل بسيط بكل معنى الكلمة، يحلم بالحب كغيره من الناس، لأن الحب بالنسبة له يعني الأمل، لأن المحبة مثل الهواء. وهو يريد أن يظهر بأن الحب الحقيقي لم يطلب أي شيء و لا يحتاج الى المواد أو يتعلق بالحالات المعينة.

#### ٤- الأسلوب

القصيدة بمعانيها وعواطفها وصورها، نتاج متوازن للقوى الأدبية جاء في صياغة متميزة بالرقّة والسلاسة، وبالتعبير الحي والمتنوع، فمن جملة إنشائية إلى أخرى خبرية حيث الانسياب والعدوبة، ومن أسلوب التوكيد إلى أسلوب تكرار ومن كلام تكثر فيه المحسنات البديعية والصور البيانية من مثل التشبيه

والاستعارة والكناية والطباق وغيره مما يضيف على الكلام الكثير من الرونق بعيدا عن التكلف.

تقنيات التعبير في شعر نزار قباني هو موضوع لإضاءة تجربة إنسانية تمثلت في الشاعر الكبير نزار قباني نستطيع أن نطلق عليها الشعرية النزارية، تلك الشعرية التي ولدت تجربة متميزة ولغة متفردة. إن الفكرة الأساسية التي أراد الباحث طرحها هي أن أسلوب شعر نزار قباني يختلف عن الأنموذج الشعري العربي الأصيل - الحديث الذي صاغه نزار قباني، ذلك الشاعر الذي قرأ القديم وفهمه وهضمه ثم ضمنه في معطيات الحضارة العربية الحديثة، لينتج أنموذجا شعريا عربيا بقلبه وعقله وبهذا يكون أكثر فلسفة من التاريخ والجغرافيا من فلك الخصوصية العربية الى وعي الشاعر بكينونة الإنسان العربي وأمتداده.

استطاع نزار قباني أن يخط إتحاها جديدا، لجمالية الكلام العرب وذلك من خلال أسلوبه المتميز ومن خلال الموضوعات التي عاجلها وكيفية أستثماره للموروث العربي القديم وصياغته في المورث العربي الحديث ووضعه هذا وذلك في إطار موسيقي عربي تنفعل فيه النفس العربية، فلا غرابة أن نجد أن أغلب الملحنين العرب قد أقبلوا على شعره، وأن نجد أن أغلب المطربين العرب قد غنوا ذلك الشعر. ان شعر نزار يطرح قضية مهمة جدا تتلخص في أن القارئ الذي يقرأ شعره والسامع الذي يطرب لغناء شعره سيشعر بأنه يتحدث عن شخص هذا الشعر الذي يتميز بالمسحة الجمالية المتألقة كلاما وغناء.

بعد ما قام الباحث بتحليل قصيدة "تريدين" لنزار قباني، وجد بعض

مميزات أسلوب له، منها:

## ١- الميل إلى التكرار في المعاني والألفاظ

إعتمد الباحث هنا على فكرة إحصاء الحقول الدلالية من خلال أكثر المفردات تكرارا. وما لهذه المفردات من نشاط في تكوين معجمه، وقد وجد الباحث أن مفردات نزار متنوعة مستمدة من مفردات الحياة اليومية التي تنم عن ثقافة الشاعر. وهي كما في مقطع القصيدة التالية:

تريدينَ مثل جميع النساء

كنوز سليمان

مثل جميع النساء

وأحواض عطر

وأمشاط عاج

وسرب إماء

تريدين مولى . .

يسبح باسمك كالبيغاء

يقول : (أحبك) عند الصباح

يقول : (أحبك) عند المساء

ويغسل بالحرر رجلك

يا شهر زاد النساء

## ٢- استعمال الألفاظ البسيطة الموحية تشعير الكلمات وتحويل مفردات الحياة

اليومية إلى مفردات مشعة شعريا

فنزار قباني في شعره جعل اللغة العربية البسيطة واليومية لغة مشعة ومتألقة دلاليا ولغويا، وبهذا يكون الرجل قد أدخل ما هو في التراث الشفوي بكل سياسته وإستراتيجية في التراث الأدبي بكل أساليبه وطرائقه الكتابية. أما الألفاظ في قصيدة "تريدين" لنزار قباني فتبعث على الارتياح وتدل على حسن الانتقاء، وهي مختارة للفن نفسه، الجرس والإيقاع متوافران ويتركان أثرا في نفس السامع، وبخاصة عند الإحساس بالوزن الفخم المختار والقافية اللينة الممدودة. لقد أجاد الشاعر تحقيق التآلف بين مختلف عناصر الأدب ومن فكرة وعاطفة وصورة. وبرع في الصياغة والملاءمة بشكل طبيعي وعفوي يشف عن ذوق رفيع وفهم وتعمق وإحاطة باللغة التي أتقنها. وهي كما في مقطع القصيدة التالية:

وأومن بالحبز والأولياء . .

وأحلم بالحب كالآخرين . .

وزوج تحيط ثقوب ردائي . .

وطفل ينام على ركبتي

كعصفور حقل

كزهرة ماء . .

أفكر بالحب كالآخرين . .

لأن المحبة شمس تضيء . .

٣- تنوع أساليب التصوير بين التصوير الحسي والمعنوي، فهو يكثر من التشبيهات والإستعارات المكنية.

أعطى نزار قباني الألوان الجديدة لجمالية الكلام العرب وذلك من خلال أساليب التصوير المتميزة بين التصوير الحسي والمعنوي ومن خلال الموضوعات التي عالجها وكيفية استعمال التشبيهات والإستعارات الرائعة في هذه القصيدة. وهي كما في مقطع القصيدة التالية:

يا شهر زاد النساء

تريدين مثل جميع النساء

تريدين مني نجوم السماء

وأطباق من . .

وأطباق سلوى . .

ولست نبيا من الأنبياء

لألقي عصاي

فينشق بحر . .

ويولد بين الغمام قصر

٤- إعتداد الرموز وتنويعه بين الأسطوري والتاريخي والديني

من خلال نظرة الشاعر للحب والجمال والحياة، قد توصل الباحث إلى أن نزار استطاع أن يجمع الرموز وتنويعه بين الأسطوري والتاريخي والديني، ومن خلال الموضوعات التي عالجها وكيفية أستثماره للموروث العربي القديم وصياغته في المورث العربي الحديث ووضعه هذا وذلك في إطار موسيقي عربي تنفعل فيه النفس الصغيرة التي أساسها الكون الشعري، إنه شاعر الأمور البسيطة والشئون الصغيرة التي تمثل عنده قضاياها

الكبرى، فهو شاعر الحب وفيه يجد الحياة ويعشق الجمال. وهي كما في  
مقطع القصيدة التالية:

تريدينَ مثل جميع النساء

كنوز سليمان

..

يا شهر زاد النساء

تريدين مني نجوم السماء

وأطباق من ..

وأطباق سلوى ..

..

ولست نبيا من الأنبياء

لألقي عصاي

فينشق بحر ..

..

بلاط الرشيد

وأيوان كسري ..

يا كليوبترا ..

ولست أنا ..

سندباد الفضاء ..

لأحضر بابل بين يديك

وأهرام مصر ..

وليس لدى سراج علاء  
لآتيك بالشمس فوق إناء ..

### هـ. الرسالة في قصيدة "تريدين" لنزار قباني

ومن المعروف أن لكل إنسان رغبة في شيء، وهذا ما تسمى رغبات شخصية. في الحقيقة، يجوز لكل بشر أن يحقق كل رغباته ما دامت هذه الرغبات لا تتعارض مع الحدود المعقولة و القدرة البشرية. ولكن ما ظهر الآن كثير من الناس الذين يسعون ويجاهدون في تحقق جميع رغباتهم و هم يخرجون الحدود المعقولة بل هم يتجاوزون قدراتهم البشرية. لذلك في الإسلام نعرف أن هناك أمر لمكافحة الرغبات الشخصية، و يجب لكل فرد أن يكون قادرا على التحكم و المراقبة في الرغبات الشخصية وهذه لا يقصد أن يقتل الهوس الذي يجعله لم يعد لديه الرغبة في أي شيء.

في حلال تحليل الباحث لقصيدة "تريدين"، قد استنبط الباحث الرسالة أو الأمانة التي طرحها الشاعر، إن صح الإفتراض كان الشاعر يريد أن يظهر بأن الحب الحقيقي لم يطلب أي شيء و لا يحتاج الى المواد أو يتعلق بالحالات المعينة. والعلاقة بين الحب و الرغبات، فالإنسان يشعر بالارتياح عندما يحصل على ما يريد، ويفرح عندما تحقق أمنياته و رغباته، ويكتئب عندما لا تسير الأمور وفقا لخطة المنشودة، لاسيما في قضية الحب. في نظرة الشاعر، كثير من النساء يتمنين

الرجل المثالي الذي يقدر أن يأتي بما يردن، ويلبي على احتياجات ورغباتهن. اذا كان الرجل يستطيع تحقيق ذلك كلها، فيمكن أن يطلق عليه لقب الرجل المثالي. وكلها تبدو سهلة في بدايتها، ولكنها من الصعب القيام بها في مرور الوقت. لأن الرغبات الإنساني لا حدود لها. والمرأة تريد شيئاً فشيئاً، لا نهاية لها، بل يزداد ويزداد. وبالنسبة للرجل لتلبية رغبات المرأة التي يجبها هو واجب ومعنى الحياة له، وإنه يشعر بوجود نفسه عندما يمكن تحقيق رغباتها، خصوصاً إذا تجاوز ما تريد.

أنه من الصحيح أن في علاقة الحب يتطلب وجود عملية الأخذ والعطاء. يجب أن يكون هناك من يعطى ومن يأخذ. عندما تكون القيمة ليست متوازنة، سيظهر عدم الرضا من قبل أحدهما. وهذا من سبب انهيار العلاقة. عند مناقشة الحب، فعلاقة الحب لن تنجح اذا كانت أحد الطرفين فيه لا يريد أن يتعلم و أن يفهم الطرف الأخرى، يجب أن يكون هناك التوازن بينهما.

ينبغي للرجل أن يفهم معنى الحب في نظرة بعض النساء، في بعض الأحيان تريد النساء أن تختبر جراءة الرجل في رفض ما طلبته منه، لترى قيمة شخصيته. إذا كان الرجل يطيع لجميع ارادتها، أو يخضع عندما صدرت له الأئين أو الإغواء منها، فالنساء على الفور سيعتقدن بأنها نقطة ضعف للرجل. وتستمر للاستفادة من الرجل إلى أقصى حد ممكن حتى يجف، لأنه يدل على سهولة قيادة الرجل. و لفترة أطول، فإنه سيخفض درجة الرجل في عينيها. كلما كان يسهل قيادته وتأثره بها، سيكثر مللها به و لا تريد أن تقف بجانبه. وعندما كانت متعباً، انها سوف تبحث عن الرجل الذي هو أكثر تحدياً منه.

وما الحل لهذه المشكلة؟ قد أشار الشاعر في قصيدته السابقة أن لكل رجل أن يجرؤ على قول "لا"، وعليه أن يؤكد بما يقول، ولا تعطي رد فعل أو أي التعابير لها. فقط أن يقول "لا". وهو يعني، لا يعطي و لا يطيع لرغبة النساء دائما، وإذا كان لا بد من إطاعتها، فينبغي أن يتأكد من أنها تشارك أيضا. و أن يجرؤ على إلغائها أو الرحيل منها إذا ما تضر أكثر مما تنفع. وهذا يدل على أن رجل يصعب التغلب عليه. وللرجل أيضا أن لا يتردد أو يستحيي لإظهار حالته و منصبه أمام المرأة.

يجب على الرجل أن يغير نظرتة بأن الرجل يجب أن يخضع دائما. يجوز الخضوع والطاعة لها في بعض الأوقات، ولكن جعلها بمثابة هدية بالنسبة لها لأنها تحسن في معاملتها معه. ربما أنه لا يمكن القيام به في أول مرة، ولكن إذا كان حازما ستحترمه المرأة ولن تقلل له. والأهم من ذلك، انها سوف تعتقد أنه أكثر مثير وجاذبية من قبل، ولم ترغب أن تستبعد عنه.

الحب هو الطبيعة البشرية. الحب هو أيضا واحد من كمال الخلق التي وهبها الله للإنسان. أنعم الله على قلب الإنسان مع مشاعر الحب على أشياء كثيرة. وكان واحد منها هو حب رجل للمرأة وعكسها. فهذا الحب يمكن أن يكون نعمة إذا يظهر وفقا لإطار القيم الحسنة. وبالعكس، فإن الحب يمكن أن يجلب الناس إلى حافة عار عندما ألفت مجرد متعة و تسيطر عليها الشهوة. إضافة إلى ذلك، الحب الحقيقي القوي هو واحد من الطاقة التي يمكن أن تدمج العلاقة بين رجل وامرأة. يمكننا فقط محاولة للعثور على أفضل، بالطبع في هذه الحالة أفضل وفقا للدين، وليس وفقا لرغبات أنانية.



## الفصل الرابع

### الاختتام

#### أ. الخلاصة

بعد ما قام الباحث بتحليل قصيدة "تريدين" لنزار قباني من خلال النظرية البنيوية، فظهر منها بعض النتائج، وهي:

١- العناصر الداخلية في قصيدة "تريدين" لنزار قباني هي على تفصيل ما يلي:

الأول هو العاطفة، الشاعر يشعر بالإكتئاب ويعاتب طلبات المرأة، لأنه لم يعد يرى في الدنيا كل الرغبات التي تريدها هذه المرأة. والثاني الخيال، كان الشاعر في القصيدة يكثر إلى استعمال الإستعارات والتشبيهات بالماديات الثمينة جدا التي تتعلق بالأسطورة والتاريخ والدين و قد تكون موجودة في الماضي فقط، جميع هذه الطلبات هي مبالغت رسمها الشاعر للتعبير عن رغبات محبوبته في الأشياء التي يكاد لا يطيق أحدا على أن يوفرها، بل لا يمكن أن يحققها. و الثالث الفكرة، فالشاعر على غاية العلم والفهم يعبر و يشرح جميع الطلبات هي على مدى هوس وانشغال المرأة بالأشياء المادية.

والرابع الأسلوب، مميزات أسلوب نزار قباني، منها: الميل إلى التكرار في المعاني والألفاظ، و استعمال الألفاظ البسيطة الموحية تشعير الكلمات وتحويل مفردات الحياة اليومية إلى مفردات مشعة شعريا، و تنوع أساليب التصوير بين التصوير الحسي والمعنوي، فهو يكثر من التشبيهات والإستعارات المكنية، و إعتقاد الرموز وتنويعه بين الأسطوري والتاريخي والديني.

٢- والرسالة في قصيدة "تريدين" لنزار قباني هو كان الشاعر يريد أن يؤكد أنه من الصحيح أن في علاقة الحب يتطلب وجود عملية الأخذ والعطاء ولكن يجب أن يكون هناك التوازن بينهما. و لكل رجل أن يجرؤ على قول "لا"، وهو يعني، لا يعطي و لا يطيع لرغبة النساء دائما، يجب على الرجل أن يغير نظرتة بأن الرجل يجب أن يخضع للنساء. يجوز الخضوع والطاعة لها في بعض الأوقات، ولكن جعلها بمثابة هدية بالنسبة لها لأنها تحسن في معاملتها معه. وللرجل أيضا أن لا يتردد أو يستحيي لإظهار حالته و منصبه أمام المرأة.

#### ب. الاقتراحات

اعترف الباحث أنّ هذا البحث الجامعي ليس كاملا في مضمونه أو كتابته. ولعل في هذا البحث يحتاج إلى الإقتراحات والنقادات لتكميله، و أرجو إلى جميع القارئين أن يواصلوا هذا المعلومات اللغوية في زمن الحاضر خاصة في قسم اللغة العربية وأدبها في أي سنة و مرحلة لكي يكون نافعا و يستطيع هذا بحث الجامعي أن يكون من أحد الوسلية لبناء الحضارة والثقافة الإسلامية خاصة لدقة معرفة اللغة في هذه الجامعة المحبوبة.



## قائمة المراجع

- إبراهيم على أبو الخشبي. في المحيط النقد العربي. مصر: الهيئة المصرية العمل للكتاب. ١٩٨٥
- أحمد الشيب. أصول النقد الأدبي. القاهرة: المكتبة النهضة المصرية. ١٩٩٤
- أحمد أمين. النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي
- أحمد أمين. فجر الإسلام. القاهرة: المكتبة النهضة. ١٩٧٥
- أحمد حسن الزباد. تاريخ الأدب العربي. القاهرة: دار النهضة. ١٩٩٦
- شكري عزيز ماضي. في نظرية الأدب. بيروت: المؤسسة العربية والنشر. ٢٠٠٥
- شهيره دعدوع، الشعر الحديث. <http://mawdoo3.com>. آخر تحديث في ١٤ ديسمبر ٢٠١٦. ٠٧:٥٣.
- شوقي ضيف. في النقد الأدبي. دار المعارف
- شيراز حرزالله، تعريف الشعر. <http://mawdoo3.com>. آخر تحديث في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٦. ١٣:٤٧.
- عثمان مؤفي. في نظرية الأدبي من قضايا الشعر و النشر في النقد العربي القديم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ٢٠٠٨
- محمد جنيدي وأحمد أبو النحاس السرحان. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. الرياض: مطابع الرياض. ١٩٥٨
- محمد حسن عبد الله وإسماعيل مصطفى. النقد الأدبي والبلاغة.
- محمد رياض المالح. إتمام الأعلام. الطبعة الأولى. بيروت: دار صادر
- محمد غنيم. تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره. ديوان العرب: ٢٠٠٩
- محمود البستاني. الإسلام و الأدبي. المكتبة الأدبية. ١٣٢٢

نزار قبّاني. البطاقة الشخصية. الكتروني: موقع الشاعر صالح زيادنة. صممت هذه

الصفحة في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٠

نزار قبّاني. الرسم بالكلمات. بيروت: حقوق الملكية الفنية محفوظة.

نزار قبّاني. شاعر الغواية والغضب السياسي. بيير أبي صعب: صحيفة الأخبار اللبنانية.

العدد ٥١٢ تاريخ ٢٩ نيسان ٢٠٠٨

نزار قبّاني. قراءة في رسول الحب. ٢٦ يولي ٢٠١٤

ويكيبيديا، بنويوة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

Made, Ahmad. *Hubungan Antara Unsur Instrinsik dengan Teori Struktural*.

<http://ahmadmadeee.blogspot.co.id>. Diakses pada rabu 05 september 2012 pukul

05:29

Moleong, Lexi. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

2006

Muzakki, Ahmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: Uin Press. 2011

Nurhayantoro, Burhan. *Teori Pengkaji Fiksi*. Yogyakarta: UGM Press. 2006

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Alfabeta: Bandung.

2011